مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٨) آب (٢٠٠٩)

الأسس المفضلة في اختيار الطرف الآخر لتحقيق التوافق الزواجي لدى الذكور والإناث غير المتزوجين

التدريسي
لطيف غازي مكي الناصري
جامعة بغداد/ مركز البحوث النفسية

الخلاصة

أهمية البحث والحاجة أليه:

أن عملية أختيار الطرف الأخر وتحديده من أعقد المسائل وأهمها في حياة كل شاب وفتاة، فعندما يقرر أي شاب أن يتزوج ويبدا بالبحث عن بنت الحلال تعترضه مشكلة تحديد الزوجة المناسبة، فقد يذهب الى رؤية الكثير من الفتيات ولكن أيهن المناسبة له، واكد هنا على المناسبة له، لأن الزواج من أهم الأرتباطات التي يرتبط بها المرء ولعلها أعمقها على الأطلاق، فضلا عن عظم النتائج المترتبة عليها، وأعني بها الأولاد، لذلك فأن الخطأ في الأختيار يعد خطأ مدمر سيسبب لصاحبه تعاسة طول الأمد، أن لم تكن دائمة، فنحن لانتزوج كل يوم، بل على الأغلب مرة أو مرتين، وهنا أرى كباحث أعتماد الأسس المهمة في أختيار الطرف الأخر مثل (التمهل وعدم الأستعجال في الأختيار – أخذ الوقت الكافي للتفكيرفي هذا الموضوع من أجل حسم الأمر ولو تطلب ذلك فترة طويلة من الزمن – تحديد الزوجة المناسبة بشكل علمي وموضوعي وواقعي، وذلك عن طريق مصارحة النفس ومعرفة مايصلح لها وماترتاح معه، فالبشر طبائع وفئات، فأي نوع من النساء يمكن أن ترتاح لها أكثر في هذه الحياة – لابد أن أسأل نفسي هذا السؤال ولابد للفتاة أن تصارح نفسها، هل هذا الشخص المناسب لي حقا، ومن خلال ترتيب الأوليات وبكل صراحة، فهل مايهمني هو الجمال بالدرجة الأولى أم الأخلاق أم النسب، فهناك من يتحمل أن تكون زوجته متوسطة الجمال لكنه لايتحمل أن تكون حادة الطبائع – وهناك من الفتيات من تتحمل أن تكون زوجها فقيرا لكنها لاتحتمل

أبدا أن يكون ضعيف الشخصية وهناك العكس، المهم هنا أن يكون المرء صريحا مع نفسه وواقعيا، فقلة من الرجال الذين يجمعون بين وفرة المال ودماثة الأخلاق، وقليل من النساء من يجمعن بين الجمال والتواضع والقناعة، وعلينا جميعا أن نلاحظ أنه نادرا ما تتغير أخلاق أحد الزوجين بعد الزواج، فلا يحسبن أحد سواء الرجل أو المرأة أنه قادر على تغير أخلاق وطبائع الأخر بعد الزواج، وهنا تكمن الصعوبة في تحديد هذه الأخلاق والطبائع الخاصة، هذا بخلاف الطبائع النفسية والتي لاسبيل لتحديدها الأبالأحتكاك اليومي وطول المعاشرة والتوكل على الله وطلب العون منه في أتخاذ القرار المناسب، أذا مهما أتخذنا من أسس ومهما بذلنا من جهد يظل الأمر ينطوي على درجة كبيرة من المخاطرة. (طيف، ٢٠٠٥، ص٥).

أكد الأسلام على الرجل أن لايتساهل في أختيار ه لزوجته، وأمره بالمشورة في ذلك لمعرفة صفات الطرف الأخر المفضلة والمرغوبة لديه، حيث تم توجيه الرجل والمرأة من أجل ألأهتمام بالجانب الديني والخلقي وهذا ما نقرأه في قول الرسول (صلىالله عليه وسلم)، :" أذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب اليكم فزوجوه، وأن لاتفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير "، وقد ورد في الحديث أيضا أن فتى سأل النبي (صلىالله عليه وسلم)، "من أتزوج"، ؟:"عليك بذات الدين "، والتدين بمعناه العميق، هو الذي يكون فيه العقل والقلب والجسد متدينين، ويكون تفكير الأنسان معه مقيدا بالضوابط الدينية في علاقته مع الطرف الأخر كونه يلتزم حدود الله في كل ماله وما عليه من حق، فأن التدين يصح ضمانا هاما لنجاح الحياة الزوجية، كما أكد الأسلام على الخلق الحسن في أختيار الطرف الأخر، بأعتبار أن الأخلاق تعزز الرابط الروحي الذي يجمع الأثنين بصدق كبير، ويكون أمينا عليه ورحيما به ومنفتحا على آلامه، ومهتما بأستجلاب الخير له، وهو أمر تتجسد فيه أخلاقية الأنسان، لذا فأن العلاقات الأنسانية، بنظر الأسلام والعلاقة الزوجية، لابد أن ترتكز على قاعدة الأخلاق، لأن الأسلام قائم على الأخلاق العظيمة، وهذا ما نستوحيه من قول الرسول (صلىالله عليه وسلم)، "أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، وعماد العلاقة الزوجية من وجهة نظر أسلامية فيما يخص الأخلاق " وأنكحو ا الأيمى والصالحين من عبادكم وأماءكم أن يكونوا فقرلء يغيهم الله من فضله "، أما وضع الطرف

الأخر الأقتصادي، فلم ينظر أليه الأسلام ويعطيه أهمية بالغة حيث قال تعالى:" أن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله"، وقد ورد عن شؤم المرأة غلاء مهرها "لأن الوضع الأقتصادي يعد أمر متحرك ولايدخل في تكوين شخصية الأنسان، فمن الممكن أن يعيش الأنسان مع طرفه الأخر بكل أخلاص ومودة، دون أن يملك ذلك الطرف مالا كثيرا، ليس أن يكون شرطا في نجاح العلاقات الأنسانية، فهو يلعب دورا في تغطية حاجات الأنسان، الأ أنه لاعلاقة له في تشكيل أنسانية الأنسان. (دسوقي، ١٩٨٦، ص ٢١١-٢١٢).

ويركز الحفني، على أن التوافق أصطلاح سيكولوجي أكثر منه أجتماعي، أستخدمه علماء النفس الأجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صلبة من الناحية المادية والأجتماعية. (الحفني، ١٩٨٧، ص٢٢).

ويتفق كل من راوية دسوقي وجابر عبد المجيد وعلاء الدين الكفافي، في معجم علم النفس على أن التوافق عبارة عن عملية تعديل الأتجاهات والسلوك لكي تفي بمطالب الحياة بشكل فعال، قبل أقامة علاقات شخصية بناءة مع الأخرين، والتعامل الكفء مع المواقف والأهداف الشخصية. (الكفافي، ١٩٩٩، ص٦٥).

مما سبق نستطيع أن نبين بأن هناك نظريات متعددة تخص أختيارالطرف الأخر منها نظرية (الصورة الوالدية – الشريك المثالي – الحاجات الشخصية)، تعمل مجتمعة في عملية أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج، فمفهوم الشريك الذي يحمله الشخص شعوريا أو لاشعوريا، يعمل على تضيق نطاق الأختيار، والصورة الوالدية تجعل الشخص يميل الى أختيار من يكمل علاقة الأستجابة ونوعها التي تعود عليها الأنسان منذ طفولته المبكرة، في علاقاته الشخصية بأفراد، ونستطيع بقدر كبير من السهولة أن نرد هذه النظريات الى الثلاث الى أصلها الفرويدي، لأنها نتاج عملية تفاعل الشخص مع أسرته، وبخاصة في طفولته المبكرة. (الساعاتي، ١٩٨٣، ص٢٢٨).

أذا تكمن مشكلة البحث الحالي في الجفوة والقسوة العاطفية بين الأزواج أو الزوجات، حيث لايولن أدنى قدر من المعاملة العاطفية والكلام الحلو الرومانسي الصادق، وهي مشكلة تكاد تكون من أهم المشاكل العصر، لأنها خطيرة ومتكررة عند

الكثير من البيوت الزوجية، وبدأت بعض الجهات والمنظمات الأجتماعية تخصص دورات تثقيفية وتدريبية والقيام بنشر بعض الكتب والمجلات والجرائد حول كيفية أختيار الطرف المناسب الذي يقوم على أسس صحيحة وواقعية ومنطقية للتخفيف عما لا يحمد عقباه في المستقبل من أخطاء وأنحرافات غير شرعية لدى البعض، لأن مشكلة أختيار شريك الحياة المناسب تواجه الرجل والمرأة، وتعد أهم قرار في حياة كل أنسان التي يتم حسمها في فترة المراهقة، سواء كان ذلك في مصلحتهما أو لا: ويصوغ "ستانفورد "هذه المعضلة "ان الذين يفكرون في مسألة أختيار شريك الحياة المناسب هم بشكل أساسي الأشخاص الذين لايؤمنون بالطلاق "ويريدون الزواج زواجا يدوم الى الأبد، حيث يكشف أحد البحوث، أن(٩٠%)، من المراهقين الذين يرتادون الكنائس المسيحية، يؤمنون بأن الله سيدوم الزواج لهم مدى العمر، وأن أقل من نصفهم (٤٨%)، يقولون أريد زواجا كزواج أبي، ويعتقد (٤٣%)، منهم أن قلقا شديدا يراودهم حول مسألة أختيار شريك الحياة المناسب، ويحركهم دافع التصميم على عدم تكرار أخطاء الذين سبقوهم، ويتمتعون أن يجدوا حبا حقيقيا ساميا دائم على المحبة والتفاهم.

فقد أظهرت نتائج الهدف الأول والذي يتضمن التعرف على أهم الأسس المفضلة الأكثر شيوعا لدى الذكور والأناث في أختيار الطرف الأخر، كما يلي حسب أهميتها النسبية:- فقد تم التركيز على الأسس المفضلة التالية وهي:- الشكل والمظهر – الخلاق – المستوى الثقافي والأجتماعي – العقل والعاطفة – أن يكون في نفس العمر أو أقل عمرا – أن يكون باكرا أو أعزب – أن يكون من داخل العراق وغريب عن العائلة – أن يتوفر الحب قبل وبعد الزواج – أن يكون طبيبا أو محاميا أو تدريسيا جامعيا – أن يتم أختياره على أساس سمعته الشخصية أو سمعة عائلته أو الحسب والنسب – أن يكون معتمدا أقتصاديا غبى نفسه – أن يتمتع بالأستقامة والعفة – أن يعبر عن مشاعره بشكل معتدل – أن يعتمد على مبدأ الصراحة والتفاهم – والثقة المتبادلة بين الطرفين – أن يحب بدون غير ة كبيرة أي متوسطة – أن يكون ذو طموح معتدل – أن يكون متوسط القامة أو مائل الى الطول بعض الشيء- أذا نظرت نظرت لها أعجبتك وأذا أمرتها بالمعروف أطاعتك وأذا غبت عنها حفظتك- أن تتمتع باسلوب المودة والرحمة – أن يتمتع بعشرة

هادئة بلمعروف –والرعاية والأهتمام – أن يتفهم نفسية الطرف الأخر – أن يمتلك بيت ملك لهما يتوفر من قبل الدولة أو الرزق الحلال – أن يمتلك مهارات كبير ة في لأأدارة المنزل والحياة العملية وتربية الأطفال – أن يكون المهر متوسطا – أن يتمتع بجمال متوسط ومعتدل – أن يكون هاديء الأعصاب وناضج أنفعاليا.

وظهرت نتائج الهدف الثاني" التعرف على أهم الِس المفضلة في أختيار الطرف الأخر حسب متغير الجنس (الذكور والأناث)، فقد ركزالذكور على ما يلي، المستوى الثقافي والأجتماعي – الدين – الأخلاق – العقل– أن يكون أقل عمرا – أن تكون باكرا– ومن داخل العراق – أن يكون الحب قبل وبعد الزواج – أن يكون تدريسيا جامعيا – أختاره على أساس شخصيته وسمعة عائلته والحسب والنسب – أن يتميز بالأستقامة والعفة – أن يكون جريئا في التعبير عن مشاعره – ان يكون صريحا ومتفهما – أن أحس بحبها الصادق معي مع توفر غيرة متوسطةبين الأحباب – أن يكون ذو طموح متوسط – ذو قامة متوسطة – أن تكون أذا نظرت لها أسرتك وأذا غبت عنها حفظتك وأذا أمرتها بالمعروف أطاعتك – أن يكون على أساس المودة والرحمة بيننا – العشرة الهادئة بالمعروف – على أساس الأهتمام والرعاية –أن يكون يتوفر بيت ملك لنا – أن يكون جيدة في أدارة المنزل – أن يكون المهر متوسط تقريبا – أن تكون ذو جمال معتدل ومقبول – أن تكون هادئة الأعصاب وتمتع بالنضج الأنفعالي.

أما بالنسبة الى الأناث فقد ظهرت النتائج كما يلي:– أن يتمتع بحسن الأخلاق – يتم أختياره على أساس العقل والعاطفة – أن يكون أقل عمرا مني – أن يكون أعزب – ومن داخل العراق –غريب عن العائلة – أن يتوفر الحب بيننا قبل وبعد الزواج – أن يكون تدريسيا جامعيا – أختاره على أساس سمعته الشخصية وسمعة عائلته والحسب والنسب – أن يكون معتمدا أقتصاديا على نفسه – ومستقيما في حياته الشخصية – معتدل في التعبير عن مشاعره – أن يكون صريحا ومتفاهما لي– أن يحبني مع غيرة متوسطة لتقوية الحب الذي بيننا – أن يكون ذو طموح كبير – متوسط القامة – أن يحفظ

كرامتي وفراشي أثناء غيابي عنه – أن يكون أسلوب المودة والرحمة بيننا – مع التمتع بالعشرة الهادئة بالمعروف – أن يكون ذو جمال معتدل وناضج أنفعاليا تقريبا.

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة أليه:

مما لاشك فيه أن أختيار الطرف الأخر من أجل القدوم على الزواج من أهم الأحداث الأجتماعية والنفسية في حياة كل فرد منا، وهو أحد قرارين في حياة الأنسان، مثل قرارأختيار المهنة، وعلى ذلك فلا غرابة في أن يضفي الدين والمجتمع عليه قدسية روحانية خاصة، كونه وسيلة لحفظ النوع، ومن خلاله تكون الأسرة نواة المجتمع، ومجال شرعي لممارسة علاقات الحب والتراحم، ونمط الروابط الأسرية، وبما أن الزواج أحد أركان شؤون الحياة وهو كغيره من الأمور التي توضح الفرق بين الرجل المؤمن المستقيم على أحد الأديان السماوية لنيل رضا الله وفق برنامج محدد للواجبات والمستحبات، ويرجون الله أن يرزقهم الأولاد الصالحين، ويبذلون كل ما بوسعهم ويتحملون الأتعاب من أجل تربيتهم ليكونوا لهم الباقيات الصالحات، وكذلك الرجل غير المؤمن، أذا فهناك من يبحث عن الجمال والمال والثروة والمقام مثل الزواج السياسي، هدفه تحقيق بعض المنافع والمصالح ولايشعرهذا الأنسان سوى بمسؤولية مادية تجاه زوجته وأولاده، أذا عدم الزواج مرفوض جدا فقد نقل عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قوله (النكاح سنتي فمن عزف عن سنتي ليس مني)، وبعد وصول الوحي الألهي للرسول (صلى الله عليه وسلم)، " زوج أبنتك من علي (عليه السلام)، وقد كان أمير المؤمنين خجولا وفي نفس الوقت لم يكن يملك شيئا من الناحية المادية، وفي نهاية الأمر أجرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنفسه، ثم سأل عليا ماعندك للزواج من أبنتي الزهراء (عليه السلام)، ورد الأمام علي بأنه يملك سيفه ودرعه وبعيره فقط، فباع درعه وكان ثمنها، فأعطى الأمام الدراهم للرسول (صلى الله عليه وسلم)، فأمر أبا ذر وسلمان بالذهاب الى السوق وشراء أثاث الزواج

لهما، ثم قال لاتركضوا وراء المال الى هذا الحد أبحثوا عن التقوى ولاتتعلق عيونكم بالدنيا من أجل حفظ دينكم وعفتكم. (المؤمن، ٢٠٠٤، ص١٩).

ويعد طيف، (٢٠٠٥)، أن عملية أختيار الطرف الأخر وتحديده من أعقد المسائل وأهمها في حياة كل شاب وفتاة، فعندما يقرر أي شاب أن يتزوج ويبدا بالبحث عن بنت الحلال تعترضه مشكلة تحديد الزوجة المناسبة، فقد يذهب الى رؤية الكثير من الفتيات ولكن أيهن المناسبة له، واكد هنا على المناسبة له، لأن الزواج من أهم الأرتباطات التي يرتبط بها المرء ولعلها أعمقها على الأطلاق، فضلا عن عظم النتائج المترتبة عليها، وأعني بها الأولاد، لذلك فأن الخطأ في الأختيار يعد خطأ مدمر سيسبب لصاحبه تعاسة طول الأمد، أن لم تكن دائمة، فنحن لانتزوج كل يوم، بل على الأغلب مرة أو مرتين، وهنا أرى كباحث أعتماد الأسس المهمة في أختيار الطرف الأخر مثل (التمهل وعدم الأستعجال في الأختيار – أخذ الوقت الكافي للتفكيرفي هذا الموضوع من أجل حسم الأمر، ولو تطلب ذلك فترة طويلة من الزمن – تحديد الزوجة المناسبة بشكل علمي وموضوعي وواقعي وذلك عن طريق مصارحة النفس ومعرفة مايصلح لها وماترتاح معه، فالبشر طبائع وفئات، فأي نوع من النساء يمكن أن ترتاح لها أكثر في هذه الحياة – لابد أن أسأل نفسي هذا السؤال ولابد للفتاة أن تصارح نفسها، هل هذا الشخص المناسب لي حقا، ومن خلال ترتيب الأوليات وبكل صراحة، فهل ما يهمني هو الجمال بالدرجة الأولى أم الأخلاق أم النسب، فهناك من يتحمل أن تكون زوجته متوسطة الجمال لكنه لايتحمل أن تكون حادة الطبائع – وهناك من الفتيات من تتحمل أن يكون زوجها فقيرا لكنها لاتحتمل أبدا أن يكون ضعيف الشخصية وهناك العكس، المهم هنا أن يكون المرء صريحا مع نفسه وواقعيا، فقلة من الرجال الذين يجمعون بين وفرة المال ودماثة الأخلاق، وقليل من النساء من يجمعن بين الجمال والتواضع والقناعة، وعلينا جميعا أن نلاحظ أنه نادرا ما تتغير أخلاق أحد الزوجين بعد الزواج، فلا يحسبن أحد سواء الرجل أو المرآة أنه قادر على تغير أخلاق وطبائع الأخر بعد الزواج، وهنا تكمن الصعوبة في تحديد هذه الأخلاق والطبائع الخاصة، هذا بخلاف الطبائع النفسية والتي لاسبيل لتحديدها الأ بالأحتكاك اليومي وطول المعاشرة والتوكل على الله وطلب العون منه في أتخاذ القرار

المناسب، أذا مهما أتخذنا من أسس ومهما بذلنا من جهد يظل الأمر ينطوي على درجة كبيرة من المخاطرة. (طيف، ٢٠٠٥، ص٥).

ويعد الحافي، (١٩٩٠)، أن أختيار الطرف الأخر أو شريك الحياة المثالي يعتمد بالدرجة الأولى على رائحته أكثر من شكله وفقا لدراسة أجراها بعض الباحثون في جامعة كارديف في مقاطعة ويلز "تعتبر الرائحة العطرة هي أحد الخصائص الأساسية في اللاوعي لأختيار الطرف الأخر، فله صفات فريدة ومميزة تعرف بفصيلة الرائحة، تشبه تلك الميزة لألية الدماغ التي تسمى فصيلة المناعة، وفسر الباحثون هذه الظاهرة التي تعرف بفصيلة الرائحة العطر ة لتمييز الأشخاص، ولكن الأثباتات الجديدة تشير الى أن البعض يتميز من خلال رائحة الجسم فقط، حيث لها تأثيرا مباشراعلى المناعة الدماغية، وتثير الذكريات وتنشط أحاسيس السرور، وتؤكد دراسة سابقة حيث أفادت بأن رائحة الذكور قد تكون مفيدة جدا أذا ما أشتمتها المرآة في الرجل، وقد يكون لها أثر فعال على النساء جسديا ونفسيا. (الحافي، ١٩٩٠، ص٢٠).

ويرى باحث أخر أن عملية أختيار الطرف الأخر هي عملية السهل الممتنع، كيف نختار شريك الحياة ؟ ذلك السؤال البسيط الصعب والذي يجاب عنه في عالم الواقع يوميا مئات بل ألأف المرآت، ولكن مع بساطتة وصعوبته تجد الكثيرين لآيستطعون الأجابة عنه سواء في عالم النظرية أو عالم التطبيق، وقبل أن نسأل أنفسنا كيف نختار علينا أن نسأل أنفسنا لماذا نتزوج ؟. . . . . هنا يصح الأنتقال للسؤال عن كيفية الأختيار أنتقالآ منطقيا وطبيعيا ومعه يبرز السؤال الأول ؟هل أختار بالعقل أم بالعاطفة ؟ وهل أتزوج زواجا كلاسيكيا يقوم على أختيار الأهل بمقومات العقل أم أتزوج بأختياري عن طريق أرتباط عاطفي، والحقيقة أن الأمر غير ذلك، لأن طريقة الزواج ليست هي الحاسمة في كيفية الأختيار، ولكن أدراك الشخص لكيفية الأختيار هو الذي يطوع أي طريقة كانت لما يريد هذا الشخص بحيث يحقق ما يريده في شريك حياته قدر الأمكان، أما العاطفة حدها الأدنى عند الأختيار هو القبول وعدم النفور وتتدرج الى الميل والرغبة في الأرتباط وقد تصل الى الحب المتبادل بين الطرفين. . . . أما الأختيار بالعقل يعني

التكافؤ بين الطرفين من الناحية النفسية والأجتماعية والأقتصادية والعلمية والشكلية والدينية، وعند ها تحدد بنود التكافؤ لشريك الحياة، وعليه يجب الأنتباه الى أن الأنسان كامل الأوصاف غير موجود أطلاقا في الحياة، وعلى كل شخص أن يحدد أولوياته ويرتبها حسب ما يحتاجه من شريك حياته، فيحددماهي الأشياء التي يقبل أن يتنازل عنها في بنود التكافؤ لحساب بنود أخرى، بعنى أذا وصفت الشكل والجمال في أول القائمة فعليك أن تضع في أعتبارك أن ذلك قد يكون على حساب المستوى الأقتصادي والأجتماعي وهكذا قم بترتيب بنود التكافؤ ترتيبا تنازليا حسب أولوياتك وهي تختلف من شخص الى أخر، وأعط لكل أولوية درجة تقديرية، ثم قم بتنظيم كل صفة من صفات الشريك أو الشريكة المرتقبة وأمنحها درجة، حتى تنتهي تماما من كل بنود التكافؤ التي حددتها مسبقا، وبعد تقييم الشخص كوحدة متكاملة عليك أن تختارالشخص المناسب للتكيف مع أيجابياته وسلبياته، أذا عليك أن تكون صادقا مع نفسك ولامجال للمجاملة في أختيا الطرف الأخر، لأنك ستتحمله طوال حياتك كما هو عندما رأيته ولاتتوقع مبدئيا أنه سيتغير سواء من حيث الشكل أو الطباع، حيث يقول رسول الله (ص)، فأظفر بذات الدين تربت يداك، وأذا جاء كم من ترضون دينه فزوجوه، ينظر البعض الى هذا التوجه نظرة قاصرة، وكأن النبي يقصر معايير الأختيار على الدين فقط، وهذا غير صحيح، لأنه يؤكد على جعل الدين هو الأطار الذي يسير عليه الأختيار، ولكن دون أغفال لمعايير التكافؤ الأخرى، مثل أخذ رأي الأهل في هذا الأمر وعدم مفاجئتهم بأختيارك النهائي، ويجب الأستماع الى رأيهم. (الجليل، ١٩٩٠، ص ٥٥).

ويؤكد أحد الباحثين في دراسته على أن الزواج مطلب شرعي وفي أيامنا هذه تبحث المرأة عن صاحب المركز المرموق أو المال الوفير، والرجل وضع جل أهتمامه في المواصفات الشكلية فقط، فأصبحت المرأة ترفض هذا وترد ذاك، والشاب ينظر الى فتاة أحلامه وسنوات العمر تمضي، ويجب أن نعلم أبناءنا، بأن أختيار شريك الحياة أوالطرف الأخر والقدوم على فالزواج هو عفاف النفس، وغنى للبصر وحفظ للفرج، والحصول على الذرية الطيبة، وتحقيق المودة والرحمة بين الزوجين. (طيف، ٢٠٠٥، ص٨).

أن أحد أسباب السعادة الزوجية في هذه الحياة أستمرار النسل البشري أعتمادا على أختيار الطرف الأخر المناسب، قال تعالى في كتابه الكريم " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا أليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون "، لذلك نرى سر نجاح الزواج هو في مدى أختيار الطرف المناسب والتوافق بين الأثنين سواءا من ناحية الوازع الديني أو المستوى الفكري أو الأجتماعي وتحقيق العدل والأحترام، لأن الحياة الزوجية من أكثر العلاقات الأنسانية أهمية وخطورة، فمن خلالها يبقى الجنس البشري وينمو على أساس المحبة والثقة المتبادلة والصراحة بين الزوجين، بعكس الحياة الزوجية التي تقوم على الشجار وأنعدام الثقة. (الأحمد، ٢٠٠٦، ص١٧).

وترى الباحثة سري، (١٩٨٥)، أسهاما في مجال دراسة السمات وتأثيرها على توافق الأفراد زواجيا، حيث أشارت دراستها الى أن لافرق في سمات الشخصية بين الأزواج والزوجات الذين يتمسمون بعلاقة زواجية مستقرة وقوية، وهم غالبا ما يتصفون بالثقة المتبادلة، وقبول الأخرين و النقاء، والحنان. (دسوقي، ١٩٨٦، ص ٥٨).

وقد حدد لانديس جودسن، سمات الشخصية لتحقيق التوافق والسعادة الزوجية لكل من الرجال والنساء كل على حدة:-

* بالنسبة للرجال:أن يكون سويا من الناحية الأنفعالية، متزنة أتجاهاته نحو النساء، غير خجول أومنطوي، متحملا المسؤولية، معتمدا على نفسه في الناحية المالية، مؤمنا، على معايير معتدلة تجاه الأمور الجنسية والتقاليد الأجتماعية.
* أما بالنسبة للنساء: أن تكون غير سريعة الأستياء، متعاونة في المواقف الأجتماعية، تقبل النصح والتوجيه، محبة للأنشطة التي تسعد الأخرين، مقتصدة من الناحية المادية وغير مسرفة، متدينة ومتمسكة بالمثل الأخلاقية، متفائلة في نظرتها للحياة، ويذكر أهم سمات الأزواج السعداء وفقا لأختيارهم المناسب وهم يتحلون بما يلي:-
  - أتجاهاتهم العاطفية متزنة، وثابتة الى حد كبير.
  - متعاونون ولديهم أتجاه أيجابي نحو الحياة ومساعدة الأخرين.

- أتجاهاتهم نحو النساء تدل على مثالية متزنة.
- يحبون ويحترمون الأجراءات المنظمة.
- أتجاهاتهم أيجابية نحو الدين والعقيدة.
- يميلون الى تحمل المسؤولية ويعطون أهتماما خاصا.
- روح المبادرة لديهم واضحة.
- لديهم تأييد قوي تجاه القيم الجنسية والعادات الأجتماعية.
- متزنون بالنسبة لحالتهم المادية، وقام تيرمان، (١٩٧٥)، بدراسة رائدة عن السمات والأسس المفضلة التي تميز الأزواج والزوجات السعداء وغير السعداء، حيث أظهرت النتائج مايلي:-

أهم سمات الزوجات السعيدات هي.

- لديهن أتجاهات عاطفية أيجابية نحو الأخرين.
- يتقبلن الأتجاهات العاطفية من الأخرين.
- لايغضبن بسهولة.
- غير مفرطات في الأهتمام أزاء الأنطباع الذي يأخذه عنهن الأخرين.
- متعاونات ومثابرات في عملهن.
- يحبن مساعدة الفقراء والمحتاجين.
- مقتصدات في مصاريفهن.
- لايتضايقن من النصائح.
- يمارسن الأنشطة التي تجلب السرور لهن.
- أتجاهاتهن تدل على الثقة بالنفس ونظرة موضوعية للحياة .(teman.1975.p75)

أن تشكيل العائلة ضروري للتربية الزوحية للأنسان، لأنه يتحمل صعوبات ومشاكل الزواج وتربية الأولاد. . . . والقانون الأسلامي يعد أختيار الزوجة أو الزوج المناسب من النعم الألهية على عباده "ما أفاد عبد فائدة خيرا من زوجة صالحة أذا رآها سرته، وأذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله "فهذه المرأة ألهية وهي من أسباب أطمئنان الرجل الى آنيسته. . . وأن الحياة مع المرآة العطوفة والحنونة تعد نعمة كبرى. (المؤمن، ٢٠٠٤، ص٢٥).

يعد مفهوم التوافق، adjustment من المفاهيم المركزية الهامة التي حظيت بأنتشار واسع في مجال علم النفس، الحد الذي جعل مورن murn يعرف علم النفس بأنه:العلم الذي يهتم بعمليات التوافق الهامة للكائن الحي وبيئته، ويضطلع بدراسته. (murn. 1950. p 101).

كما رأى وولمان، wolman أن التوافق مفهوم يشير في أصله الى وجود علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة تتضمن القدرة على أشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية المطالب البيولوجية والأجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، ومع ذلك فأن التوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك تكون ضرورية، حتى يتم الأشباع في أطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (wolman. 1970. p 9).

أما روبرت بيل r. bell يعد أن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصين وهما الزوجان، ولايوجد نمط معين بين أنماط الشخصية، حيث يمكن القول أنه نمط ناجح زواجيا أو فشال زواجيا، لكنه التفاعل بين شخصيتين الزوج هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله. (bell. 1975. p364).

وأشترك كل من سناء الخولي وراوية الدسوقي، في أعتبار التوافق في المشاعر المتبادلة والمشاركة في الأعمال والأنشطة وأشباع الحاجات من أبعاد التوافق الزواجي، حيث ترى سناء الخولي "أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني من خلال كثرة التعريفات التي تطلق عليه، والمفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والأتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على كافة الموضوعات الحيوية المتعلقة

بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال مشتركة وتبادل العراطف بينهما. (الحافي، ١٩٩٠، ص٢١٠).

أما راوية الدسوقي ترى أن التوافق الزواجي يتضمن السعادة والرضا الزواجي والتوفيق في أختيار شريك الحياة، والأستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين، والأشباع الجنسي، وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل ما يعترضهما من مشكلات والتمتع بالأستقرار الزواجي. (الدسوقي، ١٩٧٦، ص٢٦).

أذ تكمن مشكلة البحث الحالي في الجفوة والقسوة العاطفية بين الأزواج أو الزوجات، حيث لايولن أدنى قدر من المعاملة العاطفية، والكلام الحلو الرومانسي الصادق، وهي مشكلة تكاد تكون من أهم مشاكل العصر، لأنها خطيرة ومتكررة عند الكثير من البيوت الزوجية، وبدأت بعض الجهات والمنظمات الأجتماعية تخصص دورات تثقيفية وتدريبية والقيام بنشر بعض الكتب والمجلات والجرائد حول كيفية أختيار الطرف المناسب الذي يقوم على أسس صحيحة وواقعية ومنطقية للتخفيف ما لا يحمد عقباه في المستقبل من أخطاء وأنحرافات غير شرعية لدى البعض، لأن مشكلة أختيار شريك الحياة المناسب تواجه الرجل والمرآة، وتعد أهم قرار في حياة كل أنسان التي يتم حسمها في فترة المراهقة، سواء كان ذلك في مصلحتهما أم لا: ويصوغ "ستانفورد "هذه المعضلة "ان الذين يفكرون في مسألة أختيار شريك الحياة المناسب هم بشكل أساسي الأشخاص الذين لايؤمنون بالطلاق "ويريدون الزواج زواجا يدوم الى الأبد، حيث يكشف أحد البحوث، أن(٩٠%)، من المراهقين الذين يرتادون الكنائس المسيحية، يؤمنون بأن الله سيدوم الزواج لهم مدى العمر، وأن أقل من نصفهم (٤٨%)، يقولون أريد زواجا كزواج أبي، ويعتقد (٤٣%)، منهم أن قلقا شديدا يراودهم حول مسألة أختيار شريك الحياة المناسب، ويحركهم دافع التصميم على عدم تكرار أخطاء الذين سبقوهم، ويريدون أن يجدوا حبا حقيقيا ساميا دائم على المحبة والتفاهم.

- **<u>أهداف البحث</u>:**

١. التعرف على الأسس المفضلة الأكثر شيوعا في أختيار الطرف الأخر من وجهة نظر الطرفين.

٢. التعرف على الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر حسب متغير الجنس (الذكور – الأناث).

٣. التعرف على أهم الأسس والنصائح المفضلة لتحقيق التوافق والسعادةالزواجية من وجهة نظر الطرفين.

٤. التعرف على أهم الأسس المفضلة والأساليب الفعالة في مناقشة المشاكل الزوجية مع الطرف الأخربطريقة أيجابية وهادئة.

٥. التعرف على أسس العلاقة الصحيحة بعد أختيار الطرف الأخر في الحياة الزوجية

- **<u>تحديد المصطلحات</u>:**

يشمل البحث الحالي تحديد المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وهي:

١- **الطرف الأخر**:- تعرفه (سهير، ١٩٨٥)، بأنه عملية نمو من كلا الطرفين نحو الأخر، ويتم هذا النمو في جميع الأتجاهات وعلى جميع المستويات الفسيولوجية والنفسية والروحية، من حيث أن الأنسان يتكون من جسم وذهن وروح. (عمر، ١٩٨٧، ص٢٠٤).

٢- **التوافق**: – يعرفه مرسي (١٩٩٤)، هو تعديل في الكائن بحيث يتلائم مع الظروف، أو يلجأ الكائن الى أحداث تعديل في البيئة لأعادة حالة التوافق .(موسى،١٩٩٨،ص١٢٥).

٣- **الزواج**:- أصطلاحا: فهو عقد يفيد حل استمتاع الزوجين بعضهما ببعض على الوجه المشروع، ويجعل لكل منهما مقدما وواجبات تجاه الأخر. (الصابوني، ١٩٩١، ص٧٨).

٤- الزواج لغة:- هو الأقتران، قال الجواهري:زوج المراة بعلها، وزوج الرجل أمرآته. (كحالة، ١٩٨٥، ص٦).

٤- أما الزواج في الشرع المسيحي:- فهو عقد وسر في أن واحد، لأن السيد المسيح رفعه الى مرتبة السر المقدس، لذا يعتبرسرا من الأسرار المقدسة للكنيسة بأعلانها لأن سر الزواج يعتبر رمزا لأتحاد المسيح والكنيسة. (كحالة، ١٩٨٥، ص٨).

٥- التوافق الزواجي: تعرفه (دسوقي، ١٩٧٦)، أن التوافق الزواجي يتضمن السعادة والرضا الزواجي، والتوفيق في أختيار الشريك المناسب، والأستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين، والأشباع الجنسي، وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل ما يعترضها من مشكلات والتمتع بألاستقرار الزواجي. (الدسوقي، ١٩٧٦، ص٢٦).

الفصل الثاني

* **الأطارالنظري**

* **مفهوم أسس أختيار الطرف الأخر:**

لم يرد في القرآن الكريم لفظ الزوجة – بالتأنيث بتاتا، وأنما ورد بلفظ الزوج مفردا والأزواج، ويتضح السر في ذلك مما قدمناه كون كل من الزوجين لباسا للآخر "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن، وكل منهمانصف مكمل للأخر /ولاتكتمل الحياة الأ في قالب الأسرة، ولاكمال للأسرة الأ بنماذج الذكر والأنثى، والعقل والعاطفة، والشدة واللين، وقوتي الدافعية والجاذبية، والسالبة والموجبة، المتمثلة في الر جل والمرآة تمازجا ينتهي الى أتحادهما وأتحاد تلك القوى أتحادا حقيقيا تلغى تحت تأثيره كافة الفوارق ووجود الأمتياز والأفتراق، ينطلق على كل منهما، نسبة من التضامن يكونان متكافئتان قوة وفعلا، لأن الزوج لايكتمل الأ بزوجه خلافا للفرد والوتر، ولايسمى الأنسان زوجا حتى يكون مفتقرا في كماله الى زوجة، فأذا أتصل الزوج مع زوجته أتصالاشرعيا يظهر ذلك في النطفة التي تتكون من السائل المنوي الذي في صلب الرجل والبويضة التي تطلقها المرأة، فتصبح النطفة جنيا، والجنين بشرا مستويا يحمل شطرا من مواصفات الذكر، وشطرا من صفات الأنثى أي هناك أتحاد حقيقي بين وجودين مستقلين، كما في أتحاد الزوجين في المولود الذي ينتج عنهما، حتى يجد كل منهما خلاصة ذاته، عصارة حياته فيه، ولايكاد يرى نفسه الأمستخلصا في ولده (وهل ثمة أعجاز علمي أو طبيعي يفوق هذا الأنجاز ؟والى هذه الحقيقة أشارت الأية المباركة في قواه "ياأيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا "، من هنا وقع الأهتمام منذ الأزل في أختيار الطرف الأخر، الذي يكمله، ويمتزج مائه بمائه ليتحد الماءان في الوريث الذي يخلفه، ويحمل عصارة حياته وصفاته، وأقتصر هذا الأهتمام في أوساط المادتين وأهل الدنيا على الجانب المادي من هذه الحقيقة الثابتة بالتجربة والوجدان، فانصبت الجهود كلها، وذللت الأسباب والعلل بأسرها على التألف بين الأناث والذكور والأصحاء الأقوياء في البنى الجسدية، لتكون ثمرته نقية من الأمراض والعاهات، وتنتج عنه ذرية خالية من الوهن والهزال، والأسلام قد

أرشد الى ذلك منذ فجره الأول، وعلم المسلمين طرق التوصل الى تطوير الأنجاب وتحسين السلالات، غير أنه لم تقتصر عنايته بهذا الجانب الأني، أذ قال رسوله الأمين (صلى الله عليه وسلم)، "أغتربوا ولا تضووا"، أي تزوجوا من الغرباء دون الغرائب والقرباء لئلا يضعف أولادكم ولايكونوا نحيفين، ولكي تقوى وتصح سلالتكم، وتضمنون بذلك سلامة ذراريكم العقلية والجسدية، ذلك أن أحتمال أنتقال الصفات السلبية بالوراثة في زواج الغرباء أقل بكثير من أحتمال ذلك في زواج الأقارب، ولكن لايعني أن التقريب في الزواج علة تامة لمنع وقوع تلك الأفات، بل هو رأس سلسلة العلل المانعة، أو أحد أجزائها، لتحقيق الأجيال، وأصلاح السلالات الضعيفة الواهنة، وان قيل أيضا "العزاب أنجب وبنات العم أصبر "، فأمر المسلمين بأختيار أزواج تتوفر منهم أفضل السجايا الظاهرية والباطنية والجسدية والعقلية والروحانية والأخلاقية، وقدم بعض على بعض، أذ قدم العقل على كل شيء، لأنه علة التكيف وبه يكون أنسانا سويا، ثم قدم الروحانية النفسانية على ما عداها، وقدم الكمالات الخلقية على الجسدية المادية، ولهذا جعل مناط الأختيار وملاكه في الزواج على هذا النحو. (الأحمد، ٢٠٠٦، ص١٦٧-١٧٥).

فالزواج يعد الخطوة الأولى وسلم الأنطلاق نحو الكمال والعلاج الفردي منها والأجتماعي، بعد أن كان السبيل الوحيد والطريق السليم نحو التكاثر وضمان أستمرارية حياة الأنسان، ويتبعها أستمرارية حياة الكائنات بأسرها:لقوله تعالى في الحديث القدسي "ياأبن آدم، خلقت الأشياء لأجلك، وخلقتك لأجلي (الأحمد، ٢٠٠٦، ص١٤٨).

ويعد الأقدام على أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج أهم خطوة يخطوها الأنسان في حياته، لأنه يقرر بذلك مصيره نحو السعادة أو الشقاء، ومصير ذريته من حيث سلامة النية الجسمانية والقوى العقلية والنفسية، أذا لابد من التأني والتأمل والتفحص والتدقيق ومشورة الأهل مثل الأبوين الحريصين على سعادة أولادهما في سبيل الفوز بأحسن الأختيار لزوجة المستقبل، أما العجلة تعد أفة كبيرة لكثير من الشباب، كما أن الأستبداد بالرأي صفة غالبة على شباب هذا العصر غير مبالين بزواجهم من أجل الوقوع في الشقاء لهم ولذويهم والتي تعد من مكائد الشيطان، ومالها الوقوع في شركه وحباله التي

ينصبها في طريق بني آدم هنا وهناك يتربص بهم الدوائر وينتظر الزلة منهم ليصرعهم في الحال وفي قوله تعالى" ألم أعهد اليكم يابني آدم أن لاتعبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين، وأن أعبدوني هذا صراط مستقيم "، فلماذا لايتأنى الشباب والتأني من الرحمن ؟فالترغيب الى الزواج أصل تتوقف عليه دعائم الحياة، وضرورة ملحة يستلزمها بقاء النسل البشري أو لاحياة الأ بالزواج أو لاسعادة الأ في قفص الزوجية، وهو قفص ينظم حياة الأنسان، فليحذر الشباب خطر الأستعجال والأستبداد بالرأي في أختيار الطرف الأخر، أذا الزواج ليس نزوة وأشباع شهوة أو هوى نفس سرعان ما تزول وتخمد نارها، فالزواج رزق، لأنه نعمة من الله، وكل رزق مكفول عند الله تعالى بقدره"وفي السماء رزقكم وما توعدون "، أذا تناول ذلك الرزق بالدعاء والتفرع الى من بيده مقاليد أبواب تلك النعمة الكبيرة لأنها قسمة ونصيب مقدرة من الله تعالى، وسعى سعيا حثيثا لنيلها، لأن الرازق الحكيم لايرد سائلا عن بابه، أذا العزم والأصرا رعلى حسن الأختيار، لابد أن يمر عبر قنواته الصحيحة، مثل معرفة بالتعاليم الأسلامية وملاكات الشرع في الحسن والمحاسن التي ينبغي أن تتوفر في الطرف الأخر، ثم التوجه الى مسبب الأسباب، والعالم الخبير بالبواطن والأسرار بالطلب وكثرة الألحاح، ثم المشورة لأهل الخبرة الصادقين الحريصين على المصلحة، ويبذل المساعي والجهود عن المصداق الأفضل والفرد الأمثل، ولايستعجل بعد ذلك في أصدار الأحكام على النتائج الظاهرية، أن أحسن الأختيار، لم تذهب جهوده أدراج الرياح، فقد يتوهم في بادىء الأمر أن طلبه في الرد، وأن مساعيه بائت بفشل الحظ والنصيب، وأنه لم يحظى بما سعى أليه، ونال ما لايريد، أو أنه مخيب لأمله وليتذكر قوله تعالى "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرا لكم "، وقوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف فأن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا "، وليكن طرف الأختيار الفتى أو الفتاة – بعدما أحسنت الأختيار بمراعاة القنوات الأسلامية أو الدين المسيحي أو أي دين أخر، صريحن صادقين في أبداء وجهات أنظارهما، وما يعتقدانه في شريك حياتهما، أذ لامجال للمجاملة وأخفاء الحقائق في الأختيار وليفصحا عما يريدان ولايخدع الفرد نفسه بالحياء والأستحياء وعدم الصراحة مع الطرف الأخر، وليفصح كل منهما للأخر عما يجول في خاطره حيال

الطرف الأخر وتقديم شروطه لدى الأقدام بعدما ما أطمأنت نفسه الى توفر الثوابت الكلية التي أمر بها الأسلام أو الأديان الأخرى مثل التأكيد على الأخلاق أو التعليم أو مرتبة خاصة من العلم والأدراك أو مستوى معين من الألتزام وماشابه ذلك، ولايلقي حبله على غاربه أملا في أقناع شريكه بعد الزواج، بل يملي كل واحد شروطه بوضوح، أذ المؤمنون عند شروطهم، وقال تعالى " والذين لأمانتهم وعهدهم راعون "، فلا ينبغي أن يتسرع أو يستعجل في قبول كل شيء والألتزام به، بل عليه بالتفكير والتأمل والمشورة لذوي الخبرة قبل أتخاذ القرار بالقبول أو الرفض، وكما لاتحمد العجلة في قبول أي شيء أو الأستعجال في الرفض قبل التفكير أيضا وعلى كل حال "أن لسان المؤمن من وراء قلبه، وأن قلب المنافق من وراء لسانه". (موسى، ١٩٩٨، ص١٧٥– ١٨٣).

أكد الأسلام على الرجل أن لايتساهل في أختيار ه لزوجته، وأمره بالمشورة في ذلك لمعرفة صفات الطرف الأخر المفضلة والمرغوبة لديه، حيث تم توجيه الرجل والمرآة من أجل ألأهتمام بالجانب الديني والخلقي وهذا ما نقرأه في قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)، :" أذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب اليكم فزوجوه، وأن لاتفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير "، وقد ورد في الحديث أيضا أن فتى سأل النبي (صلى الله عليه وسلم)، "من أتزوج"، ؟:"عليك بذات الدين "، والتدين بمعناه العميق، هو الذي يكون فيه العقل والقلب والجسد متدينين، ويكون تفكير الأنسان معه مقيدا بالضوابط الدينية في علاقته مع الطرف الأخر، كونه يلتزم حدود الله في كل ماله وما عليه من حق، فأن التدين يصح ضمانا هاما لنجاح الحياة الزوجية، كما أكد الأسلام على الخلق الحسن في أختيار الطرف الأخر، بأعتبار أن الأخلاق تعزز الرابط الروحي الذي يجمع الأثنين بصدق كبير، ويكون أمينا عليه ورحيما به ومنفتحا على آلامه، ومهتما بأستجلاب الخير له، وهو أمر تتجسد فيه أخلاقية الأنسان، لذا فأن العلاقات الأنسانية، بنظر الأسلام والعلاقة الزوجية، لابد أن ترتكز على قاعدة الأخلاق، لأن الأسلام قائم على الأخلاق العظيمة، وهذا ما نستوحيه من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)، "أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، وعماد العلاقة الزوجية من وجهة نظر أسلامية فيما يخص الأخلاق " وأنكحو ا الأيمى والصالحين من عبادكم وأماءكم أن يكونوا فقرلء يغيهم الله من فضله "،

أما وضع الطرف الأخر الأقتصادي، فلم ينظر الأسلام ويعطيه أهمية بالغة حيث قال تعالى:" أن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله "، وقد ورد عن شؤم المرأة غلاء مهرها "لأن الوضع الأقتصادي يعد أمر متحرك ولايدخل في تكوين شخصية الأنسان، فمن الممكن أن يعيش الأنسان مع طرفه الأخر بكل أخلاص ومودة، دون أن يملك ذلك الطرف مالا كثيرا، ليس أن يكون شرطا في نجاح العلاقات الأنسانية، فهو يلعب دورا في تغطية حاجات الأنسان، الأ أنه لاعلاقة له في تشكيل أنسانية الأنسان. (دسوقي، ١٩٨٦، ص٢١١-٢١٢).

ويركز الحفني، على أن التوافق أصطلاح سيكولوجي أكثر منه أجتماعي، أستخدمه علماء النفس الأجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صلبة من الناحية المادية والأجتماعية. (الحفني، ١٩٨٧، ص٢٢).

ويتفق كل من راوية دسوقي وجابر عبد الحميد وعلاء الدين الكفافي، في معجم علم النفس على أن التوافق عبارة عن عملية تعديل الأتجاهات والسلوك لكي تفي بمطالب الحياة بشكل فعال، قبل أقامة علاقات شخصية بناءة مع الأخرين، والتعامل الكفء مع المواقف والأهداف الشخصية. (الكفافي، ١٩٩٩ ص٦٥).

مما سبق نستطيع أن نبين بأن هناك نظريات متعددة تخص أختيارالطرف الأخر منها نظرية (الصورة الوالدية – الشريك المثالي – الحاجات الشخصية)، تعمل مجتمعة في عملية أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج، فمفهوم الشريك الذي يحمله الشخص شعوريا أو لاشعوريا، يعمل على تضيق نطاق الأختيار، والصورة الوالدية تجعل الشخص يميل الى أختيار من يكمل علاقة الأستجابة ونوعها التي تعود عليها الأنسان منذ طفولته المبكرة، في علاقاته الشخصية بأفراد، ونستطيع بقدر كبير من السهولة أن نرد هذه النظريات الثلاث الى أصلها الفرويدي، لأنها نتاج عملية تفاعل الشخص مع أسرته، وبخاصة في طفولته المبكرة. (الساعاتي، ١٩٨٣، ص٢٢٨).

والذي يهمنا في هذا الموضوع هل نستطيع أن نفترض من الناحية النظرية أو الظاهرية على الأقل بوجود علاقة بين حرية أختيار الطرف الأخر وبين التوافق الزواجي

؟أوهل الأفراد الذين يتمتعون بحرية أختيار الطرف ألأخر أو حرية القبول أو الرفض (الأختيار الفردي أو الذاتي)، يخبرون التوافق الزواجي بدرجة أكبر من الذين حرموا من حق أختيار الطرف الأخر (الأختيار الجماعي)؟، أن الأجابة على هذا التساؤلات يستطيع ويأمل الباحث في أن يتمكن من الأجابة عليها في سياق النظريات التالية:-

١- **النظريات النفسية في أختيار الطرف الأخرمن أجل الزواج.**

٢- **نظريات التحليل النفسي في أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج.**

وهناك عدد من النظريات ذات الطابع النفسي، حاولت تفسير عملية أختيار الطرف الأخر للزواج ومنها:-

أ- نظرية الحاجات التكميلية:

تعرف النظرية النفسية في الأختيار من أجل الزواج بنظرية الحاجات التكميلية، ولم تحظ آية نظرية من نظريات الأختيار للزواج، بمثل ما حظيت به نظرية الحاجات التكميلية، وذلك أن هذه النظرية قد أثارت الفكر العلمي، وشحذت همة أكثر من باحث، ليتفحصها بالتحليل والنقد الذي قد يكون في جانبها، كما قد لايكون أكثر مما فعلت أي نظرية من النظريات في أختيار الطرف الأخر، ويمكن القول بأن" روبرت ونش "، وهو صاحب هذه النظرية، كان له فضل السبق في الحديث عن الحاجات التكميلية في أختيار الطر الأخر بشكلها المتكامل وبلورتها في صورة نظرية متناسقة، كما أنه من القلال الذين أسهموا مساهمة فعالة في االقاء الضوء على أثر متغيرات الشخصية في أختيار الطرف الأخر، هذا وتعد فكرة التجذاب التكميلي فكرة عميقة الجذور، بحيث أننا نستطيع أن نمسح أثارها عند أفلاطون وأرسطو، أما في العصر الحديث فقد تناول كثير من العلماء والباحثين مسألة التجذاب أو التناغم للحاجات، فقد أشار آوهمان، أننا ننجذب نحو هؤلاء الذين نحتاج اليهم ليكملوننا سيكولوجيا، فنحن نبحث عن شريك الحياة الذي يمتلك تلك الصفات التي لانمتلكها نحن، أما دوركهايم، فيشير الى أننا نحب من يفكرون ويشعرون كما نفكر نحن ونشعر، لذا فنحن ننجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فينا، لأنهم يشعروننا بأننا أكثر تكاملا من ذي قبل، وقد أستخلص كثير من المحللين النفسيين،

بناءا على ملاحظاتهم أن الأشخاص الذين لديهم تكوينات نفسية تكميلية، ينجذب بعضهم الى بعض، وأن التفاهم يحدث بين هؤلاء الذين يكمل بعضهم بعضا. (السيد، ١٩٨١، ص٢٤).

بعد طرح هذه الأفكار الموجزة حول ألأطار النظري لنظرية الحاجات التكميلية، يعرض الباحث بأختصار مضمون النظرية:

يرى ونش، أن الحب يعد عاملا هاما في أختيار الطرف الأخر للزواج وقد عرفه:أنه العطفة الموجبة التي يجدها شخص واحد في (المحب أو الشخص الذي يحبه)، في علاقة بين فردين، يكون فيها الشخص الثاني (المحبوب أو موضوع الحب):مشبعا ببعض الحاجات الهامة عند الشخص الأول، أو ظاهر الشخص الأول، على أنه يمثل صفات شخصية محببة جدا له (أي الشخص ألأول)، بحيث يقدرها كل تقدير (مثل الجمال، المكانة الأجتماعية، المنزلة، الحديث... الخ، وقد تتوافر للشخص الثاني المحبوب كلا من هاتين الصفتين اللتين سبق ذكرهما، ويفترض وينش بعد ذلك، أن الأختيار للزواج، سوف يقع بحسب نظريته في الحاجات التكميلية ووفقا للعرض الأساسي الأتي: في الأختيار للزواج، يبحث كل فرد في محيط اللائقين للزواج بالنسبة له عند ذلك الشخص الذي يمنيه بأمداده أو أمدادها بأكثر قدر من أشباع حاجاته أو حاجاتها، وفي تقديمه للغرض الأساسي الثاني الذي ترتكز عليه نظريته يقول وينش في الأختيار للزواج، يكون النموذج لكل من الطرفين مكملا أكثر منه أو مشابها للنموذج الأخر.

- **<u>أسلوب الأختيار للزواج</u>:**

ويقصد به الأسلوب المفضل للأختيار في كل مجتمع، من حيث مدى تدخل أشخاص أخرين من غير الذين يعنيهم الأمر (أي شريكة ألمستقبل)، في عملية ألأختيار للزواج والترتيب، وهناك أشهر أسلوبين للأختيار في الزواج هما:

الأختيار الفردي (الذاتي) في الزواج.

أ- يرى هذا الأسلوب رغبة الفرد الشخصية، كأهم عامل يحدد أختيار الطرف الأخر وفقا لمقاييس ورغباته وأرادته الخاصة، وفي هذا النسق يكون لتدخل الأهل تأثير أقل على الأختيار، وكثيرا ما يكون تدخلهم صوريا فقط، أو قد لايتدخلون في الأمر نهائيا، ومن أسباب ظهور هذا الأسلوب الشخصي في أختيار الطرف الأخر للزواج، ذلك التعقيد المتزايد الذي يطرأ على حياة الجماعة، من عادات الأسرة التي تؤدي الوظائف التي كانت سابقا تؤديها في الماضي، وما أمست لها تلك الأهمية التي كانت من قبل، مما حدا بهم الى التمايز، والى أن يبحث كل منهم عن أشباع حاجاته في مكان أخر، وهناك مظهر أخر من مظاهر التعقيد الذي شمل المجتمع، وأدى الى نمو هذا الأسلوب التلقائي أو الذاتي في الأختيار للزواج، ذلك هو التغير الأجتماعي سريع الخطى.

ب- الأختيار الأسري (الأجتماعي)في الزواج. هو ذلك الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد أو بعض أقرباء الشريكين المنتظر زواجهما من خلال عملية الأختيار المسبق، ويتضح فيه تحكمه وتحكمهم في تلك العملية وغالبا مايكون ذلك الشخص هوالذي يكون رأي العائلة، وهو أما أن يكون الأب أو الأم، ويحدث أيضا أن شخصا أخر أعترف به وأتفق على أنه رأس العائلة وسيدها (الجد – العم – الخال مثلا)، أن نمط الأختيار الزواجي الأسري كان في الماضي، كما أنه لايزال النمط السائد للأختيار الزواجي في البيئات غير الصناعية للمجتمعات النامية وليس ذلك فحسب ففي بعض هذه البيئات لايتزوج الفرد نفسه فقط بل لأسرته، وهذا يعني أن زواج أحد أعضاء الأسرة مشروع أسري عائلي وليس مشروعا فرديا خاصا .(teemn.1975.p.p19-20)

٢. **<u>نظريات التحليل النفسي في الأختيار للزواج</u>.**

*** نظرية فرويد في الأختيار للزواج.**

ترى أن فرويد قد تناول موضوع الأختيار للزواج من زواوية التكامل السيكولوجي، كما أن بواجه فكرة الأختلاف وتنقسم نظريته الى:-

١- نظرية الشريك المثالي.

٢- نظرية الصورة الوالدية.

٣- نظرية حاجات الشخصية.

والذي يهم الباحث في هذا البحث هي نظرية أختيار الطرف الأخر (الشريك المثالي)، يقصد شروس (strauss)، بأصطلاح الشريك المثالي أو النموذجي تلك الصورة أو الصور التي تتكون لدى الفرد الذي في سن الزواج، عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وهذه الصورة نطلق عليها في لغتنا العادية (فترة الأحلام أو فتاة الأحلام)، . (strauss. 1946. p. 204).

ويرى كرستنسن (Christensen)، أن معظم الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم، يكونون صورة أو فكرة معينة، عما يودون أن يكون عليه شريكتهم في الحياة، ويضيف كرستنسن: ان مغهوم الطرف الأخر المثالي ينبثق تدريجيا عند الفرد:حين يتعامل مع أبويه، وأخوته، وأخواته، ثم مع أخرين في المجتمع الكبير، وهو يتبلور من خلال أنماط العادات والحاجات الشخصية، أنها تنطوي عل تلك الصورة الرومانتيكية على وصف شامل ودقيق للطرف الأخر أو الشريك المنتظر من حيث الشكل والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية والأجتماعية المفضلة لديه، وفي بعض الأحيان قد لايكون بعض الأشخاص صورة مثالية للشريكة التي يرغبون فيها، لكنهم يستخدمون محكات أخرى لأختيار الطرف ألأخر بطريقة مناسبة وصحيحة ممن يتصفون بصفات معينة. (burgess. 1960. p. p 364).

الدراسات السابقة

تناول البحث عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة بمو ضوع البحث الحالي والتي تناولت متغيرات أختيار الطرف الأخر والتوافق الزواجي وتم تسلسلها وفق الأتي:-

١- **دراسة طيف، ٢٠٠٥**" أسلوبك في أختيار الطرف الأخر: هدفت الدراسة التعرف على أهم الطرق في أختيار الطرف الأخر أو شريك العمر، حيث أعتقد الباحث عملية أختيار الطرف الأخر، وتحديد شريك العمر من أعقد المسائل وأهمها في حياة كل شاب وفتاة، فعندما يقرر شاب أن يتزوج ويبدأ بالبحث عن بنت الحلال، تعد مشكلة تحديد الزوجة المناسبة بالنسبة له صعوبة في غاية الأهمية، فعندها يذهب لرؤية الكثير من الفتيات، ولكن أيهن المناسبة له، ذلك أن الزواج من أهم الأرتباطات التي يرتبط بها المرء وأعمقها على الأطلاق فضلا عن أعظم النتائج المترتبة عليها من خلال الأولاد، لذلك فأن الخطأ في الأختيار خطا مدمر سيسبب التعاسة على مدى الحياة، ويرى الباحث أعتماد الأسس التالية في أختيار الطرف الأخر وهي كألأتي:-

- التمهل وعدم الأستعجال في الأختيار.
- أخذ الوقت الكافي للتفكير في هذا الموضوع يتطلب فترة من الزمن.
- تحيد الزوجة المناسبة بشكل علمي وموضوعي وواقعي، وذلك بمصارحة النفس ومعرفة ما يصلح لها وماترتاح له، لأن الشر طبائع وفئات.
- لابد أن يسأل الشخص نفسه هل هذا الشخص مناسب لي حقا، وذلك دون الأهتمام بالشكليات بل بترتيب الأولويات وبكل صراحة، هل ما يهمني هو الجمال بالدرجة الأولى أو الأخلاق أم النسب، فلكل أولوياته، فهناك من يحتمل أن تكون زوجته متوسطة الجمال لكنه لايحتمل أن تكون حادة الطبع، وهناك من يحتمل أن يكون الرجل فقيرا لكنها لاتحتمل أبدأ أن يكون ضعيف الشخصية وهناك العكس، المهم أن يكون المرء صريحا مع نفسه وواقعيا، فقلة هم الرجال الذين يجمعون بين وفرة المال ودماثة الأخلاق، وقليل من النساء يجمعن بين الجمال والتواضع والقناعة، أذا الزواج مطلب شرعي في أيامنا هذه تبحث المرأة عن صاحب المركز المرموق أو المال الوفير، والرجل وضع جل أهتمامه في المواصفات الشكلية فقط، فاصبحت المرأة ترفض هذا وذاك والشاب ينتظر فتاة أحلامه وسنوات العمر تمضي، ويجب أن يفهم أبناءنا بأن الزواج عفاف للنفس وحفظ للفرج، وحصول الذرية الطيبة، وتحقيق المودة

والرحمة بين الزوجين، أن حصول الرجل على زوجة صالحة أو حصول المرآة على رجل صالح نعمة من أكبر النعائم من عند الله، لذا يجب الحفاظ عليها بأداء كل طرف لحقوق الطرف الأخر على أكمل وجه والعمل على أسباب السعادة، والأبتعاد عن كل ما قد يتسبب في فساد العلاقات بينهما، ومن الأمور التي تجلب السعادة الزوجية، حسن أستقبال الزوجة وكرمها من قبل الزوج وكرم الزوجة لزوجها، وأن تتم بينهما الأهتما م بمعاني الأخلاص والوفاء لكل منهما.

- يرى الباحث من أهم الأمور التي يستحسن مراعاتها في أختيار الزوجة مايلي:-
- أن تكون حسنة الخلق من بيئة كريمة معروفة بأعتدال المزاج وهدوء الأعصاب والبعد عن الأنحرفات النفسية، فأنها أجدر أن تكون حانية على والدها وراعية لحق زوجها.
- أن يختاز الزوج زوجة ولودا (منجبة)، ويدل على ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم)، "تزوجوا الولود الودود فأني مكاثربكم الأمم يوم القيامة "، وتعرف المرأة الولود بشيئين من أهمها:
- سلامة جسمها من الأمراض التي تمنع الحمل ويستعان في ذلك بالمختص.
- النظر في حال أمها وأخواتها المتزوجات بأن كن من الصنف الولود فعلى الغالب هي تكون كذلك.
- أن تكون ذات دين قائم بأمر الله حافظة لحقوق زوجها وفراشه وأولاده وماله معينة له على طاعة الله تعالى أن نسي ذكره ويدل ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم)، " انكح المرآة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك.
- يستحسن أن تكون الزوجة(باكرا)، ويدل على ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم)، لجابر (رض)، "هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك "وفي البكارة ثلاث فوائد منها:

١ - أن تحب الزوج وتألفه فيؤثر في معنى الود وقال (صلى الله عليه وسلم)، " تزوجوا الولود الودود فأني مكاثربكم الأمم يوم القيامة "، لأن الطباع مجبولة على الأنس بأول مرة،

٢- أما التي أختبر ت الرجال ومارست الأحوال فربما لاتؤلف بعض الأوصا ف من الأخلاص والعفة للزوج الثاني.

٣- أنها تحن الى الزوج الأول، وأكد أن الحب ما يقع مع الحبيب الأول.

* يفضل أن تكون جميلة المظهر لأنها أغض لبصره وأعون على عفافه.

* يجب أن تكون صحة الزوجة خالية من الأمراض سليمة وغير معتلة او مصابة بمرض من الأمراض المزمنة كالأمراض التناسلية مثلا، لكي يكون الزوج سعيدا منتجا لذرية سليمة ونسل قوي.

* أن يكون التقارب بين الزوجين من حيث السن والمركز الأجتماعي والمستوى الثقافي والأقتصادي، فأن التقارب في هذه النواحي مهم مما يعني على دوام العشرة وبناء الألفة.

٤- أن تكون قليلة المهر قدر المستطاع أو متوسطا.

٥- أن تكون من أهل بيت عرف بالدين والصلاح، فأنها ستربي أبناءها على ما تربت عليه.

(طيف، ٢٠٠٥، ص ١٥- ١٨).

٢- دراسة الجليل (١٩٩٠)، أختيار شريك الحياة المناسب: تهدف الدراسة الحالية البحث عن أختيارالشريك المناسب في الحياة.

* **أهمية الدراسة:** تعد مشكلة أختيار شريك الحياة المناسب مشكلة تواجه المرآة والرجل في آن واحد، لأنهما أهم قرارين في حياتهما يتم حسمهما في فترة المراهقة، سواء كان ذلك في مصلحتهما أم في غيرها، ويمكن أن تسبب مشكلة أختيار الشخص المناسب للزوج مزاجا حادا وأرباكا لابأس فيه في عقل الشاب أو الشابة ويصوغ"ستانفورد " هذه المعضلات كما يلي – أن الذين يفكرون في مسألة شريك الحياة المناسب هم بشكل أساسي الذين لايؤمنون بالطلاق ؟أذا كيف يمكنهم التيقن من أنهم وجدو الشخص المناسب، فأنه يسأل نفسه كلما قابل شخصا لأول مرة "هل هذا هو الشخص المناسب لي

"، كيف ستعرف من هو الشخص المناسب من بين مئات الأشخاص من الجنس الأخر الذين تقابلهم ؟هل توجد حاسة سادسة تهديك لذلك ؟ هل ستعلم حين تراه كما يقول بعضهم ؟ أذا لابد لك من الأحساس برعشات داخلية ؟أم أنك تستطيع القيام بتحليل عقلاني، فتتضح هوية الشخص المناسب الذي يجب أن تتزوجه ؟، يكشف أحد البحوث أن(٩٠%)، من المراهقين الذين يرتادون الكنائس يؤمنون بأن يدوم الزواج مدى العمر، وأن أقل من نصفهم (٤٨%)، يقولون أريد زواجا كزواج والدي "، ويعتقد(٤٣%)، منهم أن من الصعب ايجاد زواج ناجح هذه الأيام، لأنهم قلقون في مسألة أختيار شريك الحياة المناسب، ويحرك كثيرون واقع التصميم على عدم تكرار أخطاء أبائهم وأمهاتهم، ولايريدون أن يزيدوا من أرقام الطلاق، ومنهم من يريد أن يتغلب على الظروف غير المؤاتية المحتشدة ضدهم، أي أنهم يريدون ان يجدوا حبا حقيقيا دائما في الزواج لكن يخشون من أرتكاب الأخطاء. (الجليل، ١٩٩٠، ص١٨٥).

٣- دراسة أميل بنا (١٩٧٦)، مدى أنطباق الصورة الوالدية على الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي وأختيار الطرف الأخر.

هدفت الدراسة في الأجابة على التساؤلات التالية:-

- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين التوافق الزواجي.
- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين مدى الحرية المتاحة للزوجة في أختيار الطرف الأخر على المستوى الشعوري.
- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين التوافق الزواجي على المستوى اللاّشعوري.
- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الولدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين أختيار الطرف الأخر على المستوى اللاشعوري.

عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (٥٠%)، زوجة من الشريحة الأقتصادية والأجتماعية الوسطى من مدينة القاهرة ممن أنهن دراستهن العالية، ويعملن جميعا خارج المنزل في مهنة أو وظيفة.

أدوات الدراسة:-

أستخدمت الباحثة الأدوات الأتية.

- مقياس التوافق الزواجي (مواقف) من أعداد الباحث.
- مقياس التوافق الزواجي (أحاسيس)من أعداد الباحث.
- مقياس البطاقات المختار ة من أختبار تفهم الموضوع.
- مقابلة مقننة من تصميم الباحث.

نتائج الدراسة:-

- أرتباط الجوانب الأنفعالية والعاطفية والجنسية لدى المرأة في مجتمعنا بالصورة الوالدية
- وجود علاقة سالبة بين الصور الوالدية وبين حرية أختيار الطرف الأخر.
- أن الأتصال بين الجانب الشعوري والجانب الحنون وتجريم الجانب االشهوي وافتقاره الى المشروعية الأجتماعية والأخلاقية سمة مركزية بين أفراد العينة.
- أن أستبعاد الطاقات الشهوية من نطاق الحياة الفعلية المعاشة وتحريمها يترتب عليه رفض الأساس المادي لمشاعر الحنان وهو الأساس الذي يتمثل في الجانب الشعوري. (بنا، ١٩٧٦، ص ٦٨).

٤- دراسة السيد (١٩٩٨)، علاقة النضج الأنفغالي بالتوافق الزواجي.

هدف الدراسة:- تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أدراك الأخر كناضج أنفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات، وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في زواجهم في النضج الأنفعالي.

عينة الدراسة:-تكونت عينة الدراسة من (٩٦)، زوجا، و(٩٦)زوجة من المجتمع المصري، مغتربين معا في علاقة تقل عن سنة، ولديهم أطفال، وتتراوح أعمارهم بين (٢٤- ٥٥)، سنة، المتوسط أعمارهم (٣٩، ٥)سنة و(٣٥، ١)، سنة على التوالي ومتوسط مدة الزواج (١٤، ١)سنة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مايلي:-

- مقياس النضج الأنفعالي المركب أعداد (دويث ج. رياث، ترجمة وتعريب الباحث).
- مقياس التوافق الزواجي (الصورة المختصرة)، (أعداد لوك، ولك)، ترجمة وتعريب الباحث.

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥)، بين أدراك الذات كناضجة أنفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١)، بين أدراك القرين كناضج أنفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١)، بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في أدراك الذات وأدراك القرين كناضج انفعاليا، وهذه الفروق في صالح المتوافقين زواجيا. (السيد، ١٩٩٨، ص٥٦-٨٠).

٦- **دراسة beth، ١٩٧٦، أبعاد العاطفة والمكانة على التوافق الزواجي.**

عينة الدراسة: تكونت العينة من (١٠)، عشر أزواج وزوجات متوافقين، و(١٠)، أزواج وزوجات غير متوافقين.

أدوات الدراسة: طبقت الدراسة على عينة البحث التي تتكون من مجموعة من المتوافقين لنظام التفااعل السلوكية بين الزوجين.

نتائج لدراسة: أوضحت نتائج الدراسة النقاط الهامة التالية.

- تظهر العاطفة بشكل واضح في المجموعات المتوافقة، كما يظهر انقياد كل من الزوجين للأخر بشكل اكبر من الزويجات غير المتوافقين.
- كل الزيجات أكثر احتمالا لأظهار انماط مثالية مع بعض الأختلافات بين المجموعات.
- وقد أكدت توافق نظام التفاعلات السلوكية أهمية بين العاطفة والمكانة، وأظهرت أيضا أن الزيجات المتوافقة خضوع كل منها للأخر أكثر من سيادة كل منها على الأخر. (beth. 1976. p. 57).

مناقشة الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال أستعراض الدراسات السابقة، جميعها حاولت، التعرف على الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، التوافق الزواجي، أو أرتباطها بمتغيرات أخرى مثل دراسة (طيف (٢٠٠٥)، ودراسة الجليل (١٩٩٠)، ودراسة أميل بنا (١٩٧٦)، ودراسة السيد (١٩٩٨)، ودراسة (beth. ١٩٧٦)، حيث هدفت الدراسات السابقة الى ما يلي:-

أ- / ١- التعرف على أهم الأسس في أختيار الطرف الأخر أو شريك الحياة.

٢- البحث عن أختيار شريك الحياة المناسب.

٣- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة، وبين التوافق الزواجي أو معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين مدى الحرية المتاحة للزوجة في أختيار الطرف الأخر على المستوى الشعوي واللاشعوري.

٤- التعرف على العلاقة بين أدراك الأخر كناضج أنفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات، .

٥- التعرف على الفروق بين المتوافقن زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في النضج الأنفعالي.

٦- التعرف على أبعاد العاطفة والمكانة على التوافق الزوا جي.

أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر والتوافق الزواجي بين الذكور والأناث – غير المتزوجين.

ب. أما من حيث الأساليب والأختبارات والمقاييس، فقد تنوعت من حيث أستخدامها في الدراست لسابقة، فمنهم من أسخدم أنواع مختلفة من الأختبارات والمقاييس مثل – (الأستفتاء المفتوح- بناء أداة أختبار، كدراسة (طيف، ٢٠٥)- (الجليل، ١٩٩٠-

)، أما بقية الدراسات فقد أستخدمت (مقياس التوافق الزواجي – مواقف، أحاسيس)، مقياس البطاقات المختارة – مقابلة مقننة من تصميم الباحثة (كدراسة أميل بنا، ١٩٧٦)، ودراسة (السيد، ١٩٩٨، فقدأستخدم (مقياس النضج الأنفعالي المركب – ومقياس التوافق الزواجي – الصورة المختصرة)،

ت. أما بخصوص عدد العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد تراوحت ما بين (٢٠%– ٥٠%) زوج وزوجة من الشريحة الأقتصادية والأجتماعية – المتوافقين وغير المتوافقين للعينة الوسطى في القاهرة. أما الدراسة الحالية فقد أستخدمت عينة قدرها (١٠٥)، مواطن ومواطنة من شرائح المجتمع المختلة في المنطقة الوسطى – محافظة بغداد.

ث. استخدمت الدراسات السابقة المعالجات الأحصائية التالية (التكرارات – النسب المئوية – الوسط الحسابي – معامل أرتباط بيرسون – الأختبار التائي)، مثل دراسة (طيف، ٢٠٠٥) – (الجليل، ١٩٩٠ –(بنا، ١٩٧٦)– (السيد، ١٩٩٨)، وقد أستخدمت الدراسة الحالية المعالجات الأحصائية التالية (التكرارات – النسبة المئوية، للتعرف على الأهمية النسبية لخياراته المفضلة في أختيار الطرف ألأخر.

ج. وقد توصلت نتائج الدراسلت السابقة الى العديد من الأسس المفضلة والمهمة في أختيار الطرف ألأخر منها:–

١– التمهل وعدم الأستعجال.

٢– أخذ الوقت الكافي للتفكير في موضوع الزواج.

٣– تحديد الزوجة المناسبة بشكل علمي وموضوعي وواقعي، من خلال مصارحة النفس ومعرفة ما يصلح لها.

٤– أن تكون حسنة الخلق ومن بيئة كريمة وتتمتع بهدوء الأعصاب والبعد عن الأنحرافات النفسية.

٥- أن تكون الزوجة ولود أي (منجبة)، من خلال النظر في حال أمها أو أخواتها المتزوجات.

٦- أن تكون ذات دين قائم بأمر الله، حافظة لحقوق زوجها وفراشه وأولاده وماله.

٧- يستحسن أن تكون الزوجة (باكرا)، لأن في البكارة فضائل مهمة منها – منذ الأرتباط الأول تحب الزوج وتألفه فيؤثر في معنى الود بينهما.

٨- أن تكون جميلة المنظر، لأنها أغض للبصر وأعف للنفس.

٩- أن تكون صحتها جيدة خالية من الأمراض المختلفة.

١٠- أن يكون التقارب من حيث السن والمركز الأجتماعي والثقافي.

١١- أن تكون قليلة المهر قدر المستطاع أو متوسطا.

١٢- أن تكون من بيت معروف بالدين والأخلاق.

١٣- أن يكون بينهما حب حقيقي.

١٤- أن يكون توافق بينها في مجمل الأمور.

١٥- التمتع بالنضج الأنفعالي لكلا الطرفين.

أما بالنسبة الى الدراسة الحالية، فأن أكثر الأسس جاءت متوافقة تقريبا مع الدراسات السابقة مثل دراسة (طيف "٢٠٠٥"، ودراسة "الجليل "١٩٩٠"، وقد أظهرت النتائج ما يلي:-

فقد ظهرت نتائج الهدف الأول والذي يتضمن التعرف على أهم الأسس المفضلة الأكثر شيوعا لدى الذكور والأناث في أختيار الطرف الأخر، كما يحسب أهميتها النسبية:- فقد تم التركيز على الأسس المفضلة التالية وهي:- الشكل والمظهر – الأخلاق – المستوى الثقافي والأجتماعي – العقل والعاطفة – أن يكون في نفس العمر أو أقل عمرا – أن يكون باكرا أو أعزب – أن يكون من داخل العراق وغريب عن العائلة – أن يتوفر الحب قبل وبعد الزواج – أن يكون طبيبا أو محاميا أو تدريسيا جامعيا – أن يتم

أختياره على أساس سمعته الشخصية أو سمعة عائلته أو الحسب والنسب – أن يكون معتمدا أقتصاديا غبى نفسه – أن يتمتع بالأستقامة والعفة – أن يعبر عن مشاعره بشكل معتدل – أن يعتمد على مبدأ الصراحة والتفاهم – والثقة المتبادلة بين الطرفين – أن يحب بدون غير ة كبيرة أي متوسطة – أن يكون ذو طموح معتدل – أن يكون متوسط القامة أو مائل الى الطول بعض الشيء– أذا نظرت لها أعجبتك وأذا أمرتها بالمعروف أطاعتك وأذا غبت عنها حفظتك– أن تتمتع باسلوب المودة والرحمة – أن يتمتع بعشرة هادئة بالمعروف –والرعاية والأهتمام – أن يتفهم نفسية الطرف الأخر – أن يمتلك بيت ملك لهما يتوفر من قبل الدولة أو الرزق الحلال – أن يمتلك مهارات كبير ة في أدارة المنزل والحياة العملية وتربية الأطفال – أن يكون المهر متوسطا – أن يتمتع بجمال متوسط ومعتدل – أن يكون هاديء الأعصاب وناضج أنفعاليا.

١– الهدف الثاني:– التعرف على أهم الِس المفضلة في أختيار الطرف الأخر حسب متغير الجنس (الذكور والأناث).

فقد ركزالذكور على ما يلي، المستوى الثقافي والأجتماعي – الدين – الأخلاق – العقل– أن يكون أقل عمرا – أن تكون باكرا– ومن داخل العراق – أن يكون الحب قبل وبعد الزواج – أن يكون تدريسيا جامعيا – أختاره على أساس شخصيته وسمعة عائلته والحسب والنسب – أن يتميز بالأستقامة والعفة – أن يكون جريئا في التعبير عن مشاعره – ان يكون صريحا ومتفهما – أن أحس بحبها الصادق معي مع توفر غيرة متوسطةبين الأحباب – أن يكون ذو طموح متوسط – ذو قامة متوسطة – أن تكون أذا نظرت لها أسرتك وأذا غبت عنها حفظتك وأذا أمرتها بالمعروف أطاعتك – أن يكون على أساس المودة والرحمة بيننا – العشرة الهادئة بالمعروف – على أساس الأهتمام والرعاية –أن يكون يتوفر بيت ملك لنا – أن يكون جيدة في أدارة المنزل – أن يكون المهر متوسط تقريبا – أن تكون ذو جمال معتدل ومقبول – أن تكون هادئة الأعصاب وتمتع بالنضج الأنفعالي.

أما بالنسبة الى الأناث فقد ظهرت النتائج كما يلي:- أن يتمتع بحسن الأخلاق – يتم أختياره على أساس العقل والعاطفة – أن يكون أقل عمرا مني – أن يكون أعزب – ومن داخل العراق –غريب عن العائلة – أن يتوفر الحب بيننا قبل وبعد الزواج – أن يكون تدريسيا جامعيا – أختاره على أساس سمعته الشخصية وسمعة عائلته والحسب والنسب – أن يكون معتمدا أقتصاديا على نفسه – ومستقيما في حياته الشخصية – معتدل في التعبير عن مشاعره – أن يكون صريحا ومتفهما لي- أن يحبني مع غيرة متوسطة لتقوية الحب الذي بيننا – أن يكون ذو طموح كبير – متوسط القامة – أن يحفظ كرامتي وفراشي أثناء غيابي عنه – أن يكون أسلوب المودة والرحمة بيننا – مع التمتع بالعشرة الهادئة بالمعروف – أن يكون ذو جمال معتدل وناضج أنفعاليا تقريبا.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

- **العينة:**

قام الباحث بأختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي لمحافظة بغداد /طلبة الجامعة /وبواقع (١٠٥)، مواطن ومواطنة للتعرف على الأسس المفضلة في أختيار الطرف ألأخر، بعد أن تم بناء الأداة التي تقيس ما وضعت من أجله، والجدول في أدنا هـ يوضح أفراد عينة البحث الحالي:-

*** الجدول في أدناه يوضح عدد أفراد عينة البحث.**

عينة البحث تتكون من	العدد	عدد الذكور غير المتزوجين	عدد الأناث غير المتزوجات	المجموع
* الطلاب الجامعين. * أساتذة الجامعة. * مواطنين عاديين.	٨٨ ٨ ٩	٥٢	٥٣	١٠٥(مواطن)

أ- **أداة البحث:-**

من أجل تحقيق هدف البحث والذي يتضمن التعرف على الأسس المفضلة لأختيار الطرف ألأخر لتحقيق التوافق الزواجي، تم أعتماد المصادر الأتية:-

١- الأطلاع على الأدبيات والدراسات والكتب والمجلات النفسية والأجتماعية التي تناولت أسس ومواصفات أختيار الطرف الأخر.

٢- أجراء دراسة أستطلاعية ميدانية على عينة من الطلبة، حيث تم توجيه عدد من الأسئلة المفتوحة والتي يراها الباحث ضرورية في اختيار الطرف الأخر، وفي ضوء ماسبق أمكن الوقوف على ما يقرب من (٢٧)، صفة مفضلة تم تصنيفها، وقد حذف المتشابه منها، بعد أن تم تصميم الأستبانة، حيث أحتوت على (٢٣)، صفة رأها الباحث تتضمن الأسس المهمة عند أختيار الطرف الأخر، وقد طلب من كل مواطن وضع علامة () على الرقم المناسب الذي يمثل وجهة نظره حول الموضوع، وبعدها تم تفريغ الأجابات مستخدما التكرارات والأهمية النسبية لها.

٣- تم عرض الأداة على عينة من الخبراء المختصين في علم النفس التربوي والأجتماعي، وبعد الأخذ بأرائهم المهمة والسديدة، تم تصميم الأداة بشكلها النهائي، والتي أحتويت على (٢٣) فقرة.

- **الصدق:**

- الصدق الظاهري : **facevalidity**

تم عرض فقرات الأستبيان بالصيغة الأولية والنهائية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال النفسي والتربوي والأجتماعي، للحكم عل سلامة المضمون ومدى صلاحية الفقرة، لكي تقيس الأداة ما وضعت من أجل قياسه.

وقد أتفق الخبراء على أن جميع الفقرات صالحة لقيا س هذه الظاهرة بنسبة (٨٢ %)، لكي تبقى على ما هو عليه آخذين بنظر الأعتبار بعض الملاحظات بشان التعديلات المقترحة في تصميم الأداة، وبذلك تم تحقيق الصدق الظاهري.

- **الثبات: Reliability**:

تم أستخراج الثبات بطريقة "أعادة الأختبار "، لضمان عدم تناقض الأداة مع نفسها عند أعادة التطبيق مرة أخرى، ولغرض التحقق من ثبات الأداة بالنسبة لعينة البحث الحالي وهو أمر تفرضه الدقة العلمية في البحث، استخدم الباحث طريقة (أعادة الأختبار)، وقد تم أستخدام معامل أرتباط بيرسون، حيث تم أحتساب معامل ألأرتباط بين درجة كل طالب في الأختبار الأول ودرجته في الأختبار الثاني، وقد بلغت (٨٤%)، بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين. (السيد، ١٩٨١، ص٤٧٥).

- **الوسائل الأحصائية.**

أستخدم الباحث الوسائل الأحصائية التالية لمعرفة الأهمية النسبية لها وهي كما يلي:- التكرارات- النسبة المئوية.

الفصل الرابع

- **تحليل وتفسير النتائج:**

١- الهدف الأول:- يتضمن التعرف على الأسس المفضلة الأكثر شيوعا لأختيار الطرف الأخر من وجهة نظر الطرفين، وفي ادناه أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر مرتبة حسب أولويتها من وجهة نظر كلا الطرفين.

٢- **والجدول (١)، يوضح "أهم الأسس المهمة في أختيار الطرف الأخر هي".**

ت	الألسس المفضلة	عددالأستجابات للذكور والأناث		النسبة المئوية	
		نعم	لأ	نعم	لا
١	الشكل والمظهر	٩٠	١٥	%٨٥،٧١	%١٤،٢٨
٢	الجمال	١٦	٨٩	%١٥،٢٣	%٨٤،٧٦
٣	الأخلاق	٤٢	٦٣	%٤٠	%٦٠
٤	الدين	١٠	٩٥	%٩،٥٢	%٩٠،٤٧
٥	المستوى الثقافي والأجتماعي	٢٦	٧٩	%٢٤،٧٦	%٧٥،٢٣
٦	المستوى الأقتصادي	٤	١٠١	%٣،٨٠	%٩٦،١٩
٧	الوسامة	٠١	١٠٤	%٠،٩٥	%٩٩،٩٤
٨	أمور أخرى	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخرمن وجهة نظر الطرفين الذكور والأناث فقد جاء التركيز على (الشكل والمظهر)، بالدرجة الأولى وبلغ عدد الأستجابات (بنعم)، (٩٠) وبنسبة مئوية (.٨٥،٧١%)، أما مفهوم (الأخلاق)، فقد كانت عدد الأستجابات (بنعم)، (٤٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٠%)، وكذلك مفهوم (المستوى الثقافي والأجتماعي)، فقد كانت عدد الأستجابات

(نعم)، (٢٦)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٤،٧٦%) مما يدل تركيز الأناث والذكور على هذه الأسس المفضلة الأكثر من غير ها شيوعا عندهم.

الجدول (٢) يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لأ	نعم	لا
١	العقل	١٩	٨٦	%١٨،٠٩	%٨١،٩٠
٢	العاطفة	٨	٩٧	%٧،٦١	%٩٢،٣٠
٣	العقل والعاطفة	٧٨	٢٧	%٧٤،٢٨	%٢٥،٧١

يتضح من الجدول رقم (٢)، من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخرلدىالذكور والأناث يؤكدون في أختيارهم على أساس (العقل والعاطفة)، فقد كانت عدد الأستجابات ب- (نعم)، (٧٨)، وبنسبة مئوية مقدارها(٧٤،٢٨%)، مما يدل على نضجهم في عملية التوازن بين العقل والعاطفة، لأن الأختيار عن طريق العقل أو عن طريق العاطفة على حساب الجانب الأخر يكون تقصير كبير على حساب الجانب الأخر، أذا لأبد أن يعتمد الأنسان في أختياره للطرف الأخر على الجانبين لأهميتهما الكبيرة.

الجدول (٣)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخر في ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	نفس العمر	٥٢	٥٣	%٤٩،٥٢	%٥٠،٤٧
٢	أكبر منك عمرا	١٤	٩١	%١٣،٣٣	%٨٦،٦٦
٣	أقل منك عمرا	٣٩	٦٦	%٣٧،١٤	%٦٢،٨٥

ويتضح من الغالبية أن يكون طرفه الأخر في (نفس العمر)، فقد بلغ عدد الأستجابات ب- نعم (٥٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٩،٥٢%)، وكذلك يفضلون أن

يكون في (أقل منك عمرا)، تعد مهمة كذلك بالنسبة للطرفين فقد بلغ عدد الأستجابات، بنعم (٣٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٧، ١٤ %)، لأنه يعد من الأسس المهمة بالنسبة للذكور والأناث، ولايفضلون أن يكون أكبر منهم سنا لأعتبارات شخصية كثيرة.

الجدول (٤)، يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ":

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لأ	نعم	لا
١	باكرا أو أعزب	٩٩	٦	%٩٤،٢٨	%٥،٧١
٢	متزوج	٦	٩٩	%٥،٧١	%٩٤،٢٨
٣	مطلق	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠
٤	أرمل	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، حيث يفضل ألكثير منا لذكور والأناث أن يكون طرفهم الأخر (باكرا أو أعزب)، لأهمية هذا الجانب في حياة كل أنسان التي تسيرها التقاليد والأعراف الأجتماعية، فقد بلغ عدد الأستجابات (بنعم)، ٩٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٩٤،٢٨%).

الجدول (٥)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخر من:-

ت	السس المهمة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	الأقارب	١٥	٩٠	%١٤،٢٨	%٨٥،٧١
٢	غريب عن العائلة	٦٣	٤٢	%٦٠	%٤٠
٣	من داخل العراق	٢١	٨٤	%٢٠	%٨٠
٤	من البلدان الأخرى	٦	٩٩	%٥،٧١	%٩٤،٢٨

يتضح من الجدول رقم (٥)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار هم للطرف الأخر أن يكون (غريب عن العائلة)، فقد بلغ عدد الأستجابات (بنعم)، و(٦٣)، وبنسبة مئوية مقدارها (٦٠%)، وأن هذا الأتفاق بين الذكور والأناث مما يدل على كثرة المشاكل بين العائلة الواحدة لذلك يذهبون في أختياراتهم الى العوائل الأخرى، أو نتيجة لتحسين النسب، أو الأبتعاد عن بعض الأمراض الوراثية في العائلة الواحدة التي تسبب الكثير من المشاكل المستعصية.

الجدول (٦)، يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك على أساس ":

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	الحب قبل الزواج	٢١	٨٤	%٢٠	%٨٠
٢	الحب بعد الزواج	٣	١٠٢	%٢،٨٥	%٩٧،١٤
٣	الحب قبل وبعد الزواج	٢٦	٧٩	%٢٤،٧٦	%٧٥،٢٣
٤	بدون حب	١	١٠٤	%٠،٩٥	%٩٩،٠٤

يتضح من الجدول (٦)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيارهم للطرف الأخر، أن يكون (الحب قبل وبعد الزواج)، فقد جاءت عدد الأستجابات (بنعم)، (٢٦)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٤،٧٦%)، لأنهم يعتقدون الزواج بدون حب وتفاهم وصراحة وثقة متبادلة بينهم لبناء حياتهم المشتركة، و خلافا لهذا الأساس من الأمورالصعبة بالنسبة للطرفين.

الجدول (٧)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخرالذي تختاره هو".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	تدريسيا جامعيا	١٥	٩٠	%١٤،٢٨	%٨٥،٧١
٢	عاملا	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠
٣	تاجرا	٩	٩٦	%٨،٥٧	%٩١،٤٢
٤	طبيبا	١٨	٨٧	%١٧،١٤	%٨٥ .٨٢
٥	موظفا	٦	٩٩	%٥،٧١	%٩٤،٢٨
٦	معلما	٥	١٠٠	%٤،٧٦	%٩٥،٢٣
٧	ضابطا	٣	١٠٢	%٢،٨٥	%٩٧،١٤
٨	محاميا	١٩	٨٦	%١٨،٩	%٨١،٩٠
٩	ربة بيت	٢٤	٨١	%٢٢،٨٥	%٧٧،١٤
١٠	مهندسا	١٤	٩١	%١١،٤٢	%٦٦،٨٦
١١	أعمال حرة	١٢	٩٣	%١١،٤٢	%٨٨،٥٧
١٢	ذو مهن أخرى	٤	١٠١	%٣،٨٠	%٩٦،١٩

يتضح من الجدول (٧)، ان من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن تكون المرأة (ربت بيت)، فقد بلغ عدد الأستجابات (بنعم)، وبنسبة مئوية مقدارها(٢٢،٨٥))، أما من ألأسس الأخرى، أن يكون (محاميا، وطبيبا، وتدريسيا جامعيا)، فقد جاءت كلها على التوالى وحسب أختياراتهم التي يفضلونها في الجدول أعلاه، أما بقية الأسس الأخر ى فقد جاءت بنسب ضئيلة جدا، لأن لكل أنسان الحرية الكاملة في أختياره للطرف ألأخر الذي الذي يمثل المستقبل وبناء العائلة التي يتمنى أن يكونها.

الجدول (٨)، يوضح " هل تختار طرفك الخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	سمعته	٤٨	٥٧	%٤٥،٧١	%٥٤،٢٨
٣	سمعة عائلته	٧	٩٨	%٦،٦٦	%٩٣،٣٣
٤	الحسب والنسب	٥	١٠٠	%٤،٧٦	%٩٥،٢٣
٥	الثلاثة معا	٤٥	٦٠	%٤٢،٨٥	%٥٧،١٤

يتضح من الجدول (٨)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختياره للطرف الأخر، أن بيتم أختياره على اساس (سمعته)، فقد بلغ عدد الأستجابات بنعم- (٤٨)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٥،٧١%)، وأيضا تم اتفاق الذكور والأناث على أن يكو أختيارهم للطرف الأخر على أساس (الثلاثة معا)، وهي السمعة الشخصية وسمعة العائلة والحسب والنسب، فقد جاءت ب- (نعم)، (٤٥)، وبسبة مئوية مقدارها (٨٥،٤٢%) لأنها تعد ضرورية بالنسبة للطرفين.

الجدول (٩)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	معتمدا أقتصاديا على نفسه	٣٢	٧٣	%٣٠،٤٧	%٦٩،٥٢
٢	معتمدا أقتصادياعلى والديه	٧	٩٨	%٦،٦٦	%٩٣،٣٣
٣	معتمدا أقتصادياعلى الأخرين	٣	١٠٢	%٢،٨٥	%٩٧،١٤
٤	معتمدا أقتصادياعلى ورث	٢	١٠٣	%١،٩٠	%٩٨،٠٩
٥	ليس شرط الأعتماد	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٩)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيارهم للطرف الأخر، أن يكون (معتمدا على نفسه)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٣٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٠،٤٧) لأن أكثرهم يعدون أعتماد الشخص على والديه أو على الأخرين أو على ورث، أمر ليس محبب لديهم في أختيارهم للطرف الأخر.

الجدول (١٠)، يوضح " هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ":

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	الأستقامة والعفة	١٠٢	٣	%٩٧،١٤	٢،٨٥
٢	غير مستقيم في تصرفاته	٣	١٠٢	%٢،٨٥	%٩٧،١٤
٣	بين هذا وذاك	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠
٤	سبب أخر	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٠)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيارهم للطرف الأخر، أن يتم أختيارهم على أساس (الأستقامة والعفة)، فقد بلغ عدد الأستجابات (١٠٢)، وبنسة مئوية مقدارها (٩٧،١٤%)، وهذا أمر مستحسن يتمناه كلا الطرفين لبناء الأسرة الصالحة.

الجدول (١١)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	جريئا وشجاعا في مشاعره	٤٥	٦٠	%٤٢،٨٥	%٥٧،١٤
٢	خجولا في مشاعره	٣	١٠٢	%٨٥،٢	%٩٧،١٤
٣	معتدلا في التعبير عن مشاعره	٥٧	٤٨	%٥٤،٢٨	%٤٥،٧١
٤	لايعبر عن مشاعره بسهولة	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١١)، أن من أهم الأسس المفضلة بالنسبة الى الذكور والأناث في أختيارهم للطرف الأخر، أن يكون (معتدلا في التعبير عن مشاعره)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٥٧)، وبنسبة مئوية مقدارها (٥٤،٢٨%) أما بالنسبة أن يكون طرفه ألأخر (جريئا أو شجاعا في مشاعره)، فقد بلغ عدد الأستجابات بنعم (٤٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٢،١٤%)، مما يدل أن كلا الجانبين يهتمون بهذه الجوانب، ويرفضون الجوانب الأخرى لسمة أن يكون خجولا أو لايعبر عن مشاعره بسهولة، لأن الوضوح والصراحة بشكل مباشر من الأمور المهمة في حياتنا.

الجدول (١٢)، يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	الصراحة والتفاهم	٤٢	٦٣	%٤٠	%٦٠
٢	الثقة المتبادلة	٢٧	٧٨	%٢٥،٧١	%٧٥
٣	التقدير والأحترام	٢١	٨٤	%٢٠	%٨٠
٤	الألفة والود	١٩	٨٦	%١٨،٠٩	%٩٠،٨١
٥	الوسامة المعتدلة	١٤	٩١	%١٣،٣٣	%٨٦،٦٦

يتضح من الجدول رقم (١٢)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون على أساس (الصراحة والتفاهم)، أو على أساس (الثقة المتبادلة)، حيث بلغ عدد الأستجابات بين(٤٢-٢٧)، وبنسب مئوية مقدارها (٤٠%)، للصراحة والتفاهم،(٢٥،٧١%) للثقة المتبادلة، مما يدل على أهمية هذين الأساسين في اختيار الطرف الأخر، لأن الغموض وعدم الصراحة والتفاهم يؤديان سلبا على كلا لطرفين.

الجدول (١٣)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ذو ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	حب مع غيرة كبيرة عليك	٣٤	٧١	٣٨. ٤٢%	٦١. ٦٧%
٢	حب مع غير ة متوسطة	٤٩	٥٦	٦٦. ٤٦%	٣٣. ٥٣%
٣	حب مع غيرة قليلة	١٨	٨٧	١٤. ٧١%	٨٥. ٨٢%
	حب مع غيرة قليلة جدا	٤	١٠١	٣،٨٠%	٩٦،١٩%

يتضح من الجدول (١٣)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون على أساس (الحب مع غيرة متوسطة)، حيث بلغ عدد الأستجابات بنعم (٤٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٦٦،٤٦%)، مما يدل عل ى حاجة كلا الطرفين الى الحب الصادق القوي مع غير متوسطة من أجل الحفاظ عليه، بعيدا عن الغيرة الكبيرة لأنها تفسد معاني الحب الكبير مثلما يفسد الطعام عن طريق كمية كبيرة من الملح ولايتم معالجته بعد ذلك.

الجدول (١٤)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ذو ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	طموح كبير	٤٣	٦٢	٤٣،٩٥%	٥٩،٠٤%
٢	طموح معتدل	٥٦	٤٩	٥٣،٣٣%	٤٦،٦٦%
٣	لايمتلك أي طموح نحو المستقبل	٦	٩٩	٥،٧١%	٩٤،٢٨%
٤	ليس مهم عندي	٠	١٠٥	٠%	١٠٠%

يتضح من الجدول (١٤)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون (ذو طموح معتدل)، وقد كانت عدد الأستجابات بنعم- (٥٦)، وبنسبة مئوية مقدارها (٥٣،٣٣%)لأن أي أنسان بدون طموح معتدل لايستطيع أن يحقق اهدافه المتوازنة والمخططة في هذه الحياة، بعد بذل الجهد والعمل المتواصل.

الجدول (١٥)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	طويل القامة	٢٦	٧٩	%٢٤،٧٦	%٧٥،٢٣
٢	متوسط الطول	٧٢	٣٣	%٦٨،٥٧	%٣١،٢٣
٣	ذو قامة قصيرة الطول	٧	٩٨	%٦،٦٦	%٩٣،٣٣
٤	ليس مهم عندي	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٥)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون (متوسط الطول)، حيث بلغ عدد الأستجابات بنعم (٧٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٥٧،٦٨%)، مما يدل أن لكل أنسان له ذوق خاص في مسالة الأختيار لطرفه الأخر.

الجدول رقم (١٦)، يوضح " هل تختار طرفك الأخر على أساس".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	أذا نظرت أليها أعجبتك	١٤	٩١	%١٣،٣٣	%"٨٦،٦٦
٢	أذا أمرتها بالمعروف أطاعتك	١٨	٨٧	%١٧،١٤	%٨٢،٨٥
٣	أذا غبت عنها حفظتك	٢٣	٨٢	%٢١،٩٠	%٧٨،٠٩
٤	الثلاثة معا	٥٠	٥٥	%٤٧،٦١	%"٥٢،٣٨

يتضح من الجدول (١٦)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون على أساس (الثلاثة معا – أذا نظرت أليها أعجبتك – وأذا غبت عنها حفظتك – وأذا أمرتها بالمعروف أطاعتك)، حيث بلغ عدد الأستجابات بنعم (٥٠)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٧،٦١%)، أعتقد أن كل أنسان مستقيم يبحث في طرفه الأخر هذا ألجانب الذي لايستطيع أحد منا الأستغناء عنه، لأن هذه الأسس المهمة هي التي تجلب السعادة لكل أنسان.

الجدول (١٧)، يوضح "هل تفضل أن يكون أسلوب معاملتك مع طرفك الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	أسلوب المودة والرحمة	٨٧	١٨	٨٥ .٨٢%	%١٧،١٤
٢	أسلوب النبذ والأهمال	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠
٣	أسلوب التدليل	١٥	٩٠	%١٤،٢٨	%٨٥،٧١
٤	أسلوب التسلط والقوة	٣	١٠٢	%٢،٨٥	%٩٧،١٤

يتضح من الجدول (١٧)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون على أساس (المودق والرحمة)، حيث بلغ عدد الأستجابات بنعم (٨٧)، وبنسبة مئوية مقدارها (٨٢. ٨٥%)، مما يدل على اهمية أسلوب المودة والتراحم بين الزوج والزوجة لتكوين أسر ة طيبة وعشرة هادئة تتسم بالدفىء والحنان والعيش الر غيد.

الجدول (١٨)، يوضح " هل تفضل أن تكون علاقتك مع الطرف الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	العشرة الهادئة بالمعروف	٢٩	٧٦	%٢٧،٦١	%٧٢،٣٨
٢	الأهتمام والرعاية	٢٢	٨٣	%٢٠،٩٢	%٧٩،٠٤
٣	فهم نفسية الطرف الأخر	٢٤	٨١	%٢٢،٨٢	%٧٧،١٤
٤	الثلاثة معا	٣٠	٧٥	%٢٨،٥٧	%٧١،٤٢

يتضح من الجدول (١٨)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون على أساس (الثلاثة معا وهي – العشرة الهادئة بالمعروف – الأهتمام والرعاية – فهم نفسية الطرف الأخر)، كما في الجدول أعلاه، لما له من أهمية بالغة عند كلا الطرفين.

الجدول (١٩)، يوضح "هل تفضل أن يعيش طرفك الأخر معك في "

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	تعم	لا
١	بيت العائلة	٢٤	٨١	%٢٢،٨٥	%٧٧،١٤
٢	بيت أيجار	٤	١٠١	%٣،٨٠	%٩٦،١٨
٣	بيت ملك لكما	٧٥	٣٠	%٧١،٤٢	%٢٨،٥٧
٤	ليس مهم عندي	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٩)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، ان يكون عل أساس السكن في (بيت ملك لهما)حيث جاءت عدد الأستجابات بنعم (٧٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٧١،٤٢%)، مما يدل على أهمية أستقلال كلا الطرفين في بيت مستقل لهما وهذا أبسط حق من حقوقهما سواء كان من قبل الدولة التي تقوم بتوفيره لهما أو من عملهم الخاص ويجب الحصول عليه بشكل مشروع أمام الله بعيدا عن الرزق الحرام الذي يلهث وراءه الكثيرين في هذا الزمان الصعب

الجدول (٢٠)، يوضح " هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	مهارته في أدارة المنزل	٢٣	٨٢	%٢١،١٩	%٧٨،٠٩
٢	مهارته في تربية الأطفال	٢٩	٧٦	%٢٧،٦١	%٧٢،٣٨
٣	يفهم الحياة العملية	١٣	٩٢	%١٢،٣٨	%٨٧،٦١
٤	الثلاثة معا	٤٠	٦٥	%٣٨،٠٩	%٦١،٩٠

يتضح من الجدول (٢٠)، ان من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون على أساس (الثلاثة معا وهي – مهارته في تربية الأطفال – ومهارته في أدارة المنزل – وأن يفهم الحياة العملية بشكل صحيح، حيث جاءت عدد الأستجابات

بنعم (٤٠)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٨،٠٩%)، كما في الجدول أعلاه، لما له من أهمية بالغة عند كلا الطرفين.

الجدول (٢١)، يوضح " هل تفضل أن يكون المهر لطرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	كبير جدا	٢١	٨٤	%٢٠	%٨٠
٢	متوسط	٧٢	٣٣	%٦٨،٥٧	%٣١،٤٢
٣	قليل أو رمزي	١١	٩٤	%١٠،٤٧	%٨٩،٥٢
٤	ليس مهم عندي	١	١٠٤	%٩٥ .٠	%٩٩،٠٤

يتضح من الجدول (٢١)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر، أن يكون المهر للطرف الأخر (متوسط)، حيث بلغ عدد الأستجابات بنعم (٧٢)، وبنسب مئوية مقدارها (٦٨،٥٧%)، مما يدل على أن خير الأمور الوسط، لأن المرأة قيمة عليا عند الله سبحانه وتعالى، فلأبد من أكرامها بالشكل المعقول، بعيدا عن جعلها سلعة تجارية ترهق كلا الطرفين أن عدم أكرامها في الجانب الأخر كي تقدم هبة للأخرين نتجة مصالح معينة لأسرتها.

الجدول (٢٢)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك ألأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	جمال كبير	٣٥	٧٠	%٣٣ .٣٣	%٦٦ .٦٦
٢	جمال معتدل	٦٤	٤١	%٦٠،٩٥"%	%٣٩،٠٤
٣	جمال قليل	٢	١٠٣	%١،٩٠	%٩٨،٠٩
٤	غير مهم عندي	٠	١٠٥	%٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢٢)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف ألأخر، أن يكون (ذو جمال معتدل)، حيث جاءت عدد الأستجابات بنعم (٦٤)، وبنسبة مئوية مقدارها (٦٠،٩٥"%)، أن الله سبحانه وتعالى جميل ويحب الجمال ولكن هناك أعتبارات على كل أنسان مراعاتها، وفق الحكمة التي تقول ليس كل ما يلمع ذهب دائما، وعدم الأهتمام بسمة الجمال يولد لأحد الطرفين بعض المتاعب من قبل الأهل والمجتمع، أذا لأبد أن يكون هناك مقياس معتدل يختاره الطرف الأخر وفق هذا الأساس، ويبقى لكل أنسان له ذوقه الخاص المتروك له.

الجدول (٢٣)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		نعم	لا	نعم	لا
١	هادىء الأعصاب	٤٩	٥٦	%٤٦،٦٦	%٥٣،٣٣
٢	ناضج أنفعاليا	٥١	٥٤	%٤٨،٥٧	%٥١،٤٢
٣	غير ناضج أنفعاليا	٣	١٠٢	%٢،٨٥	%٩٧،١٤
٤	ثرثار	٢	١٠٣	%١،٩٠	%٩٨،٠٩

يتضح من الجدول (٢٣)، ان من أهم الأسس المفضلة في اختيار الطرف ألأخر، أن يكون (ناضج أنفعاليا – وهادىء الأعصاب)، حيث جاءت عدد الأستجابات بنعم (٥١-٤٩)، وبنسب مئوية مقدارها (٤٨،٥٧%-٤٦،٦٦%)، متقاربة جدا، لأن أختيار هم على هذا الأساس يولد الراحة النفسية لكلا الطرفين بعيدا مشاكل الحياة ومنغصاتها.

* **الهدف الثاني:**- التعرف على الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر حسب متغير الجنس(الذكور والأناث).

ت	الأسس المفضلة	عدد أفراد العينة (٥٢-(ذكور)-٥٣- (أ ناث).		النسبة المئوية لكلا الطرفين	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	الشكل والمظهر	٤	٥	%٣،٨٠	%٤،٧٦
٢	الجمال	٥	٧	%٤،٧٦	%٦،٦٦
٣	حسن الأخلاق	١١	٢٠	%١٠،٤٧	%١٩،٠٤
٤	الدين	١٢	٨	%١١،٤٢	%٧،٦١
٥	المستوىالثقافي الأجتماعي	١٣	١٠	%"١٢،٣٨	%٩،٥٢
٦	المستوى الأقتصادي	٧	٣	%٦،٦٦	%؟٢،٨٥
٧	أمور أخرى	٠	٠	%٠	%٠

يتضح من الجدول (١)، أن أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر للذكور وألأناث، ظهر أن عدد الأستجابات بالنسبة للذكور تؤكد على (المستوى الثقافي والأجتماعي – الدين – حسن الأخلاق)، جاءت عدد الأستجابات بنسب متفاوتة تقريبا بين (١٣-١٢-١١-)، وبنسب مئوية مقدارها (١٢،٣٨%- ١١،٤٢%-١٠،٤٧%)، أما بالنسبة للأناث فقد جاءت عدد الأستجابات تؤكد على (حسن الأخلاق أولا – والمستوى الثقافي والأجتماعي ثانيا)، بلغ(٢٠- ١٠)، وبنسب مئوية مقدارها تتراوح(١٩،٠٤%-٩،٥٢%)مما يدل على بعض التفاوت في الأجابات بين الذكور والأناث كلا حسب وجهة نظره في أختياره للطرف الأخر في المستقبل.

الجدول (٢) يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	العقل	١٩	٢٧	%١٨،٠٩	%٢٥،٧١
٢	العاطفة	٩	٣	%٨،٥٧	%٢،٨٥
٣	العقل والعاطفة	١٥	٢٣	%١٤،٢٨	%٢١،٩٠
٤	اختيار الأخرين لك	٩	٠	%٨،٥٧	%٠

يتضح من الجدول (٢)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث تؤكد الذكورعلى (العقل- العقل والعاطفة)، وبنسب مئوية مقدارها تتراوح ما بين (١٨،٠٩—١٤،٢٨ %)، أما بالنسبة الى الأناث فقد جاءت عدد الأستجابات ما بين (٢٣-٢٧) أي تؤكد على (العقل -والعقل والعاطفة)، وبنسب مئوية مقدارها تتراوح مابين (٢١،٩٠- ٥،٧١%)، مما يدل على أتفاق مقرب بين الذكور والأناث على هذه الفقرة في أختيار الطرف الأخر.

الجدول (٣)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخر في ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	نفس العمر	٢٢	٢٧	%٢٠،٩٥	%٢٥،٧١
٢	أكبر منك عمرا	٤	٣	%٣،٨٠	%٢،٨٥
٣	أقل منك عمرا	٢٥	٢٣	%٢٣،٨٠	%٢١،٩٠"
٤	غير مهم عندي	١	٠	%٠،٩٥	%٠

يتضح من الجدول (٣)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث يؤكد الذكور أن يكون الطرف الأخر (أقل منك عمرا – أو نفس العمر)، حيث بلغ عدد الأستجابات (٢٥- ٢٢ %)، وبنسبة مئوية مقدارها(٢٣،٨٠%- ٢٠،٩٥%) أما بالنسبة للأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٧-

٢٣)، وبنسبة مئوية مقدارها (٧١. ٢٥ % -٢١،٩٠%)، حيث يفضل كلا الطرفين بأن يكون الطرف الأخر أقل عمرا لما له من أهمية بالغة في استقرار الحياة الزوجية.

الجدول (٤)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخر من:-

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	باكرا أو أعزب	٤٥	٤٩	%٤٢،٨٥	%٤٦،٦٦
٢	متزوج	١	٢	%٠،٩٥	%١،٩٠
٣	مطلق	١	١	%٠،٩٥	%٠،٩٥
٤	أرمل	٥	١	%٤،٧٦	%٠،٩٥

يتضح من الجدول (٤)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور على (أن يكون ا لطرف ألأخر باكرا أو أعزب)، وبلغ عدد الأستجابات (٤٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٢. ٨٥ %)، أما الأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (٤٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٦،٦٦%)أن كلا الطرفين يفضلون العذرية من ناحية الفتاة لأنها منذ البداية تكون وفية لزوجها الأول أما الفتاة المتزوجة أو ما شابه ذلك لايمكن أن تكون كذلك، لأن عدم حفاظ الفتاة على عذريتها يولد النفور لدى الرجال بدرجة عالية ويثم الأبتعاد عنها.

الجدول (٥)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخر من:-

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	الأقارب	١٣	١٣	%١٢،٣٨	%١٢،٣٨
٢	غريب عن العائلة	١٠	٢٣	%٩،٥٢	%٢١،٩٠
٣	من داخل العراق	٢٧	١٥	%٢٥،٧١	%١٤،٢٨
٤	من البلدان الأخرى	٢	٢	%١،٩٠	%١،٩٠

يتضح من الجدول (٥)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث يؤكد الذكور على أن يكون الطرف الأخر من (من داخل العراق)، حيث بلغ عدد الأستجابات (٢٧)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٥. ٧١ %)، أما بالنسبة الى الأناث، أن يكون الطرف ألأخر (غريب عن العائلة)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٣)، وبنسبة مقدارها (٢١،٩٠%)مما يدل أن كلا الطرفين يفضلون أن يكون من داخل العراق، وغريب عن العائلة، قد يكون لكثرة المشاكل العائلية أو لتغير النسب أو التخلص من بعص الأمراض المستعصية العائلة الواحدة.

الجدول (٦)، يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك على أساس ":

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	الحب قبل الزواج	١٤	٢١	%١٣،٣٣	%٢٠
٢	الحب بعد الزواج	٤	٨	%٣،٨٠	%٧،٦١
٣	الحب قبل وبعد الزواج	٣٤	٢٣	%٣٢،٣٨	%٢١،١٩
٤	بدون حب	٠	١	%٠	%٠،٩٥

يتضح من الجدول (٦)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث يؤكد الذكور أن يختار الطرف الأخر علىأساس (الحب قبل وبعد الزواج)، حيث بلغ عدد الأستجابات (٣٤)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٢،٣٨%) أما الأناث فقد تم أختيارهم للطرف الأخر على أساس (الحب قبل وبعد الزواج)، حيث كان عدد الأستجابات (٢٣)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢١،١٩%)، ويتفق كلا الطرفين على أن يكون الحب قبل وبعد الزواج لكي تبنى حياتهم على أساس التفاهم والمحبة القصوى وديمومتها.

الجدول (٧)، يوضح "هل تفضل أن يكون طرفك الأخرالذي تختاره هو".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	تدريسيا جامعيا	١١	١١	%١٠،٤٧	%١٠،٤٧
٢	عاملا	١	٠	%٠،٩٥	%٠
٣	تاجرا	٥	٩	%٤،٧٦	%٨،٧١
٤	طبيا	٦	٦	%٥،٧١	%٥،٧١
٥	موظفا	١	٢	%٠،٩٥	%١،٩٠
٦	معلما	٣	٣	%٢،٨٥	%٢،٨٥
٧	محاميا	٧	٨	%٦،٦٦	%٧،٦١
٨	ضابطا	٢	١	%١،٩٠	%٠،٩٥
٩	ربت بيت	٧	٣	%٦،٦٦	%٢،٨٥
١٠	مهندسا	٢	٢	%١،٩٠"%"	%١،٩٠
١١	أعمال حرة	٤	٧	%٨٠،٣	%٦،٦٦
١٢	ذو مهن أخرى	٣	١	%٢،٨٥	%٠،٩٠

يتضح من الجدول (٧)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يكون الطرف الأخر (تدريسيا جامعيا)، حيث بلغ عدد الأستجابات (١١)، وبنسبة مئوية مقدارها .(١٠،٤٧%)، أما بالنسبة الى الأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (١١)، وبنسبة مئوية مقداها (١٠،٤٧%) مما يدل على أتفاق كلا الطرفين، حيث يفضلون أختيار التديسي الجامعي لمكانته العلمية وسمعة الأجتماعية والآخلاقية لبناء الأسرة المثقفة والتطلع الى مستقبله الزاهرفي المجتمع.

الجدول (٨)، يوضح " هل تختار طرفك الخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	سمعته	٢٤	١٦	%٢٢،٨٥	%١٥،٢٣
٢	سمعة عائلته	١٣	٧	%١٢،٣٨	%٦،٦٦
٣	الحسب والنسب	٣	٨	%٢،٨٥	%٧،٦١
٤	الثلاثة معا	١١	٢١	%١٠،٤٧	%٢٠
٥	سبب أخر	١	١	%٠،٩٥	%٠،٩٥

يتضح من الجدول (٨)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث يؤكد الذكور أن يختار طرفه الأخرعلى أساس (سمعته الشخصية)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٤)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٢،٨٥%)،أما بالنسبة الى الأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (٢١)، أن يكون الثلاثة معا وهي (سمعته الشخصية – وسمعة عائلته – والحسب والنسب)، بنسبة مئوية مقدارها (٢٠%)، مما يدل على عقلانية الأناث في أختيارهم، لأنه كان شاملا بالنسبة الى الثلاثة معا أذا لأبد لكل أنسان أن يقيم الأمور من كافة الجوانب قبل أن يقدم على أي موضوع مهمفي أختيار الطرف الأخر.

الجدول (٩)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	معتمدا أقتصاديا على نفسه	٣٢	٣٢	%٣٠،٤٧	%٣٠،٤٧
٢	معتمدا أقتصاديا على والديه	١١	١٠	%١٠،٤٧	%٩،٠٢
٣	معتمدا أقتصاديا على الأخرين	٠	٧	%٠	%٦،٦٦
٤	معتمدا على ورث	٩	٤	%٨،٥٧	%٣،٨٠

يتضح من الجدول رقم (٩)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤ كد الذكور أن يكون طرفه ألأخر (معتمدا أقتصاديا

على نفسه)، حيث بلغ عدد الأستجابات (٣٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٠،٤٧%)، اما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٣٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٠،٤٧%)، مما يدل عل أتفاق كلا الطرفين في هذا الجانب، لأن كلا الطرفين يفضل أعتماد الأنسان على نفسه أقتصاديا وعدم حاجته الى الأخرين.

الجدول (١٠)، يوضح " هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ":

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	الأستقامة والعفة	٤٥	٥٠	%٤٢،٨٥	%٤٧،٦١
٢	غير مستقيم في تصرفاته	٢	١	%١،٩٠	%٠،٩٥
٣	بين هذا وذاك	٥	٢	%٤،٧٦	%١،٩٠
٤	سبب أخر	٠	٠	%٠	%٠

يتضح من الجدول رقم (١٠)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يختارطرفه الأخرعلى أساس (الأسقامة والعفة)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٤٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٢،٨٥%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد كانت عدد الأستجابات على نفس الفقرة بلغ(٥٠)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٧،٦١%)، مما يدل على أهمية أساس العفة وألأستقامة في التصرفات لدى كلا الطرفين ،لأن أغلى شيء عند الأنسان هو الحفاظ على الشرف بشكل كبير والأحتفاظ بأستقامته العالية بدون لف أو دوران، لأن الأستقامة والعفة واضحة أمام الأخرين وتكون مقياس أمام أنظار همفي تقويم سلوك هذا الأنسان.

الجدول (١١)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	جريئا وشجاعا في مشاعره	٢٧	٢١	%٢٥،٧١	%٢٠
٢	خجولا في مشاعره	٠	٤	%٠	%٣،٨٠
٣	معتدلا في التعبير عن مشاعره	٢٥	٢٨	%٢٣،٨٠	%٢٦،٦٦
٤	لايعبر عن مشاعره بسهولة	٠	٠	%٠	%٠

يتضح من الجدول رقم (١١)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يكون أختيارهم للطرف ألأخر على أساس أن يكون (جريئا وشجاعا في التعبير عن مشاعره أو يكون معتدلا في التعبير عنها)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٧)وبنسة مئوية مقدارها (٢٥،٧١%)، أما بالنسبة الى الأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٨)، أن يكون معتدلا في التعبير عن مشاعره، حيث جاءت بنسبة مئوية مقدارها (٢٦،٦٦%)مما يدل على رغبة كلا الطرفين بالأفصاح عن مشاعرهم للطرف ألأخر وعدم كبتها، ولكن بأسلوب مؤدب ورقيق ولبق وعليه أن يحترم طرفه ألأخر.

الجدول (١٢)، يوضح "هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	الصراحة والتفاهم	٢١	٢١	%٢٠	%٢٠
٢	الثقة المتبادلة	١٧	١٧	%١٦،١٩	%١٦،١٩
٣	التقدير والأحترام	٨	٧	%٧،٦١	%٦،٦٦
٤	الألفة والود	٨	٦	%٧،٦١	%٥،٧١
٥	الوسامة المعتدلة	١	٢	%٠،٩٥	%١،٩٠

يتضح من الجدول (١٢)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث يؤكد الذكور على أن يختار طرفه الأخر على أساس (الصراحة والتفاهم أو الثقة المتبادلة بين الطرفين)، فقد بلغ عدد الأستجابات (١٧-٢١)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠%-١٦،١٩%)، أما بالنسبة الى الأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (١٧-٢١)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠%-١٦،١٩%)، مما يدل على أتفاق كلا الطرفين أن تختاروا طرفهم الأخر على أساس الصراحة والتفاهم وتبادل الثقة فيما بينهم لكي تبنى حياتهم على أساس متين جدا.

الجدول رقم (١٣)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ذو ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	حب مع غيرة كبيرة عليك	٢٢	١١	%٢٠،٩٥	%١٠،٤٧
٢	حب مع غير متوسطة	٢٣	٣١	%٢١،٩٠	%٢٩،٥٢
٣	حب مع غير قليلة	٥	٦	%٤،٧٦	%٥،٧١
٤	حب مع غيرة قليلة جدا	٢	٥	%١،٩٠	%٤،٧٦

يتضح من الجدول (١٣)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يختار طرفه الأخر على أساس (الحب مع غيرة متوسطة)، حيث بلغ عدد الأستجابات (٢٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠،٩٥%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات على نفس الفقرة (٣١)وبنسبة مئوية مقدارها (٢٩،٥٢%)، ممايدل أن كلا الطرفين يفضل الحب مع غير ة متوسطة ومتوازنة. لأن الغيرة كالملح في الطعام أذا زادت أفسدت الطعام. وأذا قلت لايقبل الأنسان على الطعام بنفس الشهية.

الجدول (١٤)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ذو ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	ذو طموح كبير	٣١	٣٩	%٢٩،٥٢	%٣٧،١٤
٢	ذو طموح معتدل	١٦	١٣	%١٥،٢٣	%١٢،٣٨
٣	لايمتلك أي طموح نحو المستقبل	٣	١	%٢،٨٥	%٠،٩٥
٤	ليس مهم عندي	٢	٠	%١،٩٠	%٠

يتضح من الجدول (١٤)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكدالذكور على أن يكون طرفه الأخر ذو (طموح كبير)، حيث بلغت عدد الأستجابات (٣١)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٩,٥٢%)، أما بالنسبة الى الأناث فقد بلغ عدد الأستجابات (٣٩)، على نفس الفقرة، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٧،١٤%) مما يدل على أن يكون لكل أنسان طموح كبير في هذه الحياة لكي يستطيع أن يشق مستقبله بكل هدوء وحكمة.

الجدول (١٥)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	طويل القامة	٢١	٥	%٢٠	%٤،٧٦
٢	متوسط الطول	٢٥	٤٤	%٢٣،٨٠	%٤١،٩٠
٣	قصر الطول	٤	٤	%٣،٨٠	%٣،٨٠
٤	ليس مهم عندي	٢	٠	%١،٩٠	%٠

يتضح من الجدول (١٥)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يكون طرفه الأخر (متوسط الطول)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٥)، وبنسبة مئوية مقدارها(٢٣،٨٠%) أما بالنسبة الى

الأنـاث فقـد بلـغ عـدد الأسـتجابات علـى نفـس الفقـرة (٤٤)، وبنسـبة مئويـة مقـدارها (٤١،٩٠%)، مما يدل أن لكل أنسان له أختياره المفضل الذي يبحث عنه في هذا المجال المهم.

الجدول (١٦)، يوضح " هل تختار طرفك الأخر على أساس".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	أذا نظرت أليها أعجبتك	١٥	٨	%١٤،٢٨	%٧،٦١
٢	أذا طالبت منها أمرمعقول أطاعتك	٤	١١	%٣،٨٠	%١٠،٤٧
٣	أذا غبت عنها حفظتك	١٤	١٩	%١٣،٣٣	%١٨،٠٩
٤	الثلاثة معا	١٩	١٥	%١٨،٠٩	%١٤،٤٨

يتضـح مـن الجـدول (١٦)، أن مـن أهـم الأسـس المفضـلة فـي أختيـار الطـرف الأخـر بـين الـذكور والأنـاث يؤكـد الـذكور علـى أن يختـاروا طـرفهم الأخـر علـى أسـاس (الفقرات الثلاثة معا وهي– أذا نظرت أليها أعجبتك– اذا طلبت منها أمرا معقول أطاعتك – اذا غبـت عنهـا حفظتـك)، حيـث بلـغ عـدد الأسـتجابات (١٩)، وبنسـبة مئويـة مقـدارها (١٨،٠٩%)، أمـا بالنسـبة الـى الأنـاث فقد بلـغ عـدد الأسـتجابات (١٩)، أذا غبـت عنهـا حفظتـك، حيـث جـاءت بنسـبة مئويـة مقـدارها (١٨،٠٩%)، ممـا يـدل علـى أهميـة هـذه الأسس بالنسبة الـى الـذكور، أمـا بالنسبة الـى ألأنـاث فقد أكدن علـى فقرة أذا غبـت عنهـا حفظتك، تأكيدا لأهمية التربية الوالدية في الحفاظ علىاالشرف والمال والبيت والأطفال، لأن هذا الأساس بالغ الأهمية بالنسبة لكل العوائل في المجتمع.

الجدول (١٧)، يوضح "هل تفضل أن يكون أسلوب معاملتك مع طرفك الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	أسلوب المودة والرحمة	٢٢	٢٩	%٢٠،٩٥	%٢٧،٦
٢	أسلوب النبذ والأهمال	٩	٤	%٨،٥٢	%٣،٨٠
٣	أسلوب التدليل	١٤	١٥	%١٣،٣٣	%١٤،٤٨
٤	اسلوب التسلط والقوة	٧	٥	%٦،٦٦	%٤،٨٥

يتضح من الجدول (١٧)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يكون أسلوب المعاملة مع الطرف الأخر على أساس (أسلوب المودة والرحمة)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠،٩٥%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٧،٦%)، مما يدل على أهمية هذا ألأساس بالنسبة للطرفين، ولكن الأناث قد أكدن بصورة واضحة علىحاجة الفتاة الى التعامل الرقيق والرحمة والحب الحقيقي التي أوصى بها الله سبحانه وتعالى، ورسوله الكريم (محمد، ص).

الجدول (١٨)، يوضح " هل تفضل أن تكون علاقتك مع الطرف الأخر على أساس ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	العشرة الهادئة بالمعروف	١٨	٢٣	%١٧،١٤	%٢١،٩٠
٢	الأهتمام والرعاية	١٥	١١	%١٤،٢٨	%١٠،٤٧
٣	فهم نفسية الطرف الأخر	١٤	١٦	%١٣،٣٣	%١٥،٣٣
٤	الثلاثة معا	٥	٣	%٤،٧٦	%٢،٨٥

يتضح من الجدول (١٨)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور، أن تكون علاقتك مع الطرف الأخر على

أساس (العشرة الهادئة بالمعروف)، فقد بلغ عدد الأستجابات (١٨)، وبنسبة مئوية مقدارها (١٧،١٤%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٣)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢١،٩٠%)، مما يدل على أتفاق كلا الطرفين على هذا الأساس، لأنه ذو أهمية بالغة في ترتيب البيت العائلي الهادىء بالمعروف والعمل على أستقراره من جميع الوجوه، لأن العلاقة الطيبة بين الطرفين يؤدي الى الأحترام المتبادل والعيش الرغيد.

الجدول (١٩)، يوضح "هل تفضل أن يعيش طرفك الأخر معك في "

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	بيت العائلة	٢	١٤	%١،٩٠	%١٣،٣٣
٢	بيت أيجار	٩	٨	%٨،٥٧	%٧،٦١
٣	بيت ملك لكما	٣٣	٣٠	%٣١،٤٢	%٢٨،٥٧
٤	ليس مهم عندي	٨	١	%٧،٦١	%٠،٩٥

يتضح من الجدول (١٩)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يفضل الذكور أن يعيش طرفه الأخر معه في (بيت ملك لهما)، فقد جاءت عدد الأستجابات (٣٣)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣١،٤٢%)، أما بالنسبة الى الأناث فقد بلغ عددا لأستجابات (٣٠)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٨،٥٧%)، مما يدل على أهمية هذا الأساس لكل الطرفين الذي يوفر لهم الأستقرارفي الوطن الواحد، لأن الأنسان بدون بيت يئويه ويستقر فيه كأنه بلا وطن في أرجاء المعمورة.

الجدول (٢٠)، يوضح " هل تفضل أن تختار طرفك الأخر على أساس "

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	مهارته في أدارة المنزل	١٥	٢١	%١٤،٢٨	%٢٠
٢	مهارته في تربية الأطفال	١١	١٤	%١٠،٤٧	%١٣،٣٣
٣	يفهم الحياة العملية	١٢	١٢	%١١،٤٢	%١١،٤٢
٤	الثلاثة معا	١٤	٦	%١٣،٣٣	%٥،٧١

يتضح من الجدول (١٩)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يفضل الذكورأن يختار طرفه الأخر على أساس (مهارته في أدارة المنزل)، حيث بلغ عدد الأستجابات (١٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (١٤،٢٨%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢١)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠%)، مما يدل على أهميته، فلابد أن يتعلم من كل شيء شيء واحد على الأقل مثلا توفير سمة الأعتماد على النفس للطرف الأخر في أدارة لمنزل، الذي يجب أن يتمتع به كلا الطرفين لأن الحياة التي نمر بها في غاية الصعوبة.

الجدول (٢١)، يوضح " هل تفضل أن يكون المهر لطرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	كبير جدا	٩	٦	%٨،٥٧	%٥،٧١
٢	متوسط	٢٩	٢٩	%٢٧،٦١	%٢٧،٦١
٣	قليل	١٢	١٨	%١١،٤٢	%١٧،١٤
٤	ليس مهم عندي	٢	٠	%١،٩٠	%٠

يتضح من الجدول رقم (١٢)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكدالذكور أن يكون المهر لطرفه الأخر (متوسط)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٧. ٦١%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٩)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٧. ٦١%)، مما يدل على أن يكون المهر للطرف الأخر معقول وبدون مبالغة فيه.

الجدول (٢٢)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك ألأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	جمال كبير	١٣	١٥	%١٢،٣٨	%١٤،٢٨
٢	جمال متوسط	٣٥	٣٨	%٣٣ .٣٣	%٣٦،١٩
٣	جمال قليل	٣	١	%٢،٨٥	%١،٩٥
٤	غير مهم عندي	١	٢	%٠،٩٥	%١،٩٠

يتضح من الجدول رقم (٢٢)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يكون طرفه الأخر ذو (جمال متوسط)، فقد بلغ عدد الأستجابات(٣٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٣. ٣٣%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٣٨)، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٦. ١٩%)، مما يدل أن يكون الجمال لدى الطرف الأخر حصة كبيرة في الأختيار، وبصراحة الكثير من العوائل تؤكد على هذا الجانب وتعتبر ه أساس اختيارهم، وتعتبر الأسس الأخرى في المرتبة الثانية.

الجدول رقم (٢٣)، يوضح " هل تفضل أن يكون طرفك الأخر ".

ت	الأسس المفضلة	العدد		النسبة المئوية	
		الذكور	الأناث	الذكور	الأناث
١	هادىء الأعصاب	٢٥	٢٣	%٢٣،٨٠	%٢١،٩٠
٢	ناضج أنفعاليا	٢٥	٢٧	%٢٣،٨٠	%٢٥،٧١
٣	غير ناضج أنفعاليا	١	١	%٠،٩٥	%٠،٩٥
٤	ثرثارا	١	٢	%٠،٩٥	%١،٩٠

يتضح من الجدول (٢٣)، أن من أهم الأسس المفضلة في أختيار الطرف الأخر بين الذكور والأناث، حيث يؤكد الذكور أن يكون طرفهم الأخر (هاديء الأعصاب – وناضج أنفعاليا)، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٣،٨٠%)، أما بالنسبة الى الأناث، فقد بلغ عدد الأستجابات (٢٥)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٣،٨٠%)، مما يدل على أتفاق كلا الطرفين على هذا الأساس، لحاجتهم الى حياة هادئة ومستقرة تتسم بالنضوج الأنفعالي الذي ينهي كافة المشاكل بين الطرفين بحكمة السيطرة على أنفعالاتهم وعدم أعطاء المشاكل البسيطة أكثر من حجمها.

٣- **الهدف الثالث:**- التعرف على أهم الأسس والنصائح المفضلة لتحقيق التوافق والسعادة الزواجية من وجهة نظر الطرفين، وتنقسم الى قسمين.

أ-القسم الأول يتضمن الأسس والنصائح في أختيار الطرف الأخر قبل الزواج كمايلي:-

١- وجود عنصر المحبة المتبادلة بين الطرفين قبل وبعد الزواج.

٢- التعاون بينهما عمل رئيسي في تهيئة البيت السعيد أدبيا وماديا.

٣- وجود دافع التسامح بين الطرفين من خلال حسن الظن والثقة المتبادلة.

٤- توفر الأستعداد من قبل الطرفين لحل كل ما يعترض حياتهما من مشكلات بهدوء تام.

٥- تقديركل طرف لمتاعب الطرف الأخر.

٦- التأكيد على العفة بأجلاء وخشوع لأنها محور الحياة الكريمة وأصل الخير بينهم.

٧- لاتهن طرفك الأخر مهما كان.

٨- أحسن معاملة الطرف الأخر يحسن اليك.

٩- تذكر دائما أن طرفك الأخر يحب دائما الجلوس معك من أجل التحاور معه في كل ما يخطر ببالك.

١٠- كن مستقيما في حياتك يرزقك الله البركة والمحبة الصادقة من قبل الأخرين والرزق الوفير.

١١- أياك أياك أن تثير غيرة طرفك الأخر.

١٢- لاتذكر عيوب طرفك الأخر بعيوب صدرت منه في مواقف سابقة أطلاقا.

١٣- عدل وراجع سلوكك بين الحين الى الأخر.

١٤- الزم الهدوء وأبتعد عن الأنفعال والغضب لأنه يذهب البركة والمحبة بينكما.

١٥- امنح طرفك الأخر الثقة مثلما تريد أن يمنحها لك.

١٦- أثن على طرفك الأخر عندما يقوم بعمل يستحق الثناء والأهتمام.

١٧- توقف عن توجيه التجريح والتوبيخ لطرفك الأخر.

١٨- أنصت الى طرفك الأخر بأهتمام.

١٩- حاول أن توفر لها الأهتمام وألأمكانيات التي تشجعها على المثابرة وتحصيل المعارف.

٢٠- أشعر طرفك الأخر أنك كفيل برعايته أقتصاديا بطرق شرعية يحبها الله.

٢١- أشعر طرفك الأخر أنه في مأمن معك من أي خطر بعيدا عن ما هو مكتوب عليه وعليك بأذن من الله عز وجل.

٢٢- دائما بين حبك الى طرفك الأخر وحبك لوالديك وأهلك.

٢٣- كن لطرفك الأخر كما تحب أن يكون لك في كل ميادين الحياة.

٢٤- أعط طرفك الأخر حظا وافرا ويسيرا من الترفيه خارج المنزل.

٢٥- شاركهما وجدانيا فيما تحب أن تشاركك فيه، مثلا زر أهلها وحافظ على العلاقة معهما.

٢٦- أذا خرجت من البيت ودعها بأبتسامة وطلب الدعاء، وأذا دخلت فلا تفاجئها حتى تكون متأهبة للقاء.

٢٧- انظر معها من منظار واحد.

٢٨- حاول أن تساعد طرفك الأخر في بعض أعمالها المنزلية قدر المستطاع، فلقد بلغ من حسن معاشرة الرسول(ص)، لنسائه أهمية كبرى بمساعدتهن في واجباتهن المنزلية "خيركم خيركم لآهله.

٢٩- أستمع الى نقد طرفك الأخر برحابة صدر.

٣٠- على الزوج ملاطفة زوجته وأطفاله ومداعبتهما.

٣١- حاول قدر الأمكان أن تغض الطرف عن بعض نقائص زوجتك، وتذكر ما لها من محاسن ومكارم تغطي هذا ا لنقص.

٣٢- في طريقك الى البيت عائدا من العمل أحضر بعض الواجبات الخفيفة لزوجتك أو قم بدعوتها لتناول العشاء خارج المنزل.

٣٣- من المفيد لكلا الطرفين السعي للتقرب من بعضهما البعض وعدم السيطرة على الطرف الأخر.

٣٤- ينبغي على كلا الطرفين أن يفهم لكل منهما شخصيته الناتجة بذاتها وليس لآحد منهما الحق في الأستحواذ على الأخر.

٣٥- أهمية تبادل الهدايا بين الطرفين وخاصة للزوجة، وعلى الزوج أن لايبخل على زوجته بذلك.

٣٦- على كلا الطرفين عدم الأنخراط في المناقشات والجدل العقيم حول المواضيع التي تقع خارج اطار الزوجية.

٣٧- ينبغي على كلا الطرفين الأصغاء الى الطرف الأخر والأهتمام بمشاكله وقضاياه المتعلقة بعائلته.

٣٨- على كلا الطرفين أدراك مسالة مهمة وهي أنما يكملان بعضهما لبعض وأن كلاهما مهم في الحياة لرفد الأخر.

ب- **القسم الثاني** ويتضمن الأسس والنصائح المفضلة في أختيار الطرف الأخر بعد الزواج كمايلي:-

١- أن تكون نظرتهما للحياة متقاربة.

٢- أن لايطيق أحدهما بعاد الطرف الأخر مهما كانت صعوبات الحياة.

٣- أن تتقارب قيمهما وعادتهما وطباعهما.

٤- لا يختلفان على مبدأسامي أحترام كل منهما.

٥- أن يتبادلا نظرات الأعجاب والحب والتقدير فيما بينهم.

٦- ان يكرها أي عمل حرام في حياتهما.

٧- ان لايتفارقان ألا لأسباب ضرورية.

٨- أن ينظما علاقاتهما وفق الشرع والدين

٩- أن يرسما مستقبلهما ويخططان له معا.

١٠ – أن يقضيا أمتع الأوقات وأعذبهما معا.

١١- أن يكون كل منها سندا للأخر في مواجهة مشكلات الحياة.

١٢- أن يتبادلا أرق المشاعر وأعذبها.

١٣- عليهم دائما أن يلتقيا عند نقطة واحدة لحل أختلافاتهما في ا لحياة.

١٤- يحرص كل منهما على أرضاء الأخر قدر المستطاع.

١٥- ان يسودعنصر التفاهم والصراحة والثقة المتبادلة في حوارتهما.

١٦- يأنس كلاهم للآخر ويعتبره صدره الحنون.

١٧- أن يتبادلا الأفكار في كل مسألة تحتاج الى ذلك.

١٨- أن يشعرا وكأنهم ذو روح واحدة في جسدين.

١٩- أن يشعر كل منهما بأحتياجه الشديد لطرفه الأخر.

٢٠-أن يحترم كل منهما مشاعر الأخر ويقدسها.

٢١- أن يتلاقا روحيا قبل أن يتلاقيا جسديا.

٢٢- أن تكون علاقتهما الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة دائما.

٢٣- ان يتجنبا المناقشات التي تؤدي الى المشاجرات.

٢٤- يبتسم كل منهم في وجه الأخر حتى في أصعب الأوقات والموافف.

٢٥- أن يحترم كل منهم أسرار حياتهما الخاصة.

٢٦- أن يحرص كل منهما على تحقيق اقصى أشباع عاطفي وجنسي للأخر.

٢٧- أن يكون الجنس في حياتهما وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى.

٢٨- أن يشعرا كل منهم بالفرح والتوافق الزواجي والسعادة القصوى عندما يكونان معا في البيت وخارجه.

٤- **الهدف الرا بع:**- التعرف على أهم الأسس والأساليب الفعالة للتحاور ومناقشة المشاكل الزوجية بين الطرفين بطريقة هادئة وأيجابية وتنقسم الى ثلاثة أقسام و هما:-

أ- **القسم الأول:**- ويتضمن الأساليب الفعالة لحل المشاكل الزوجية بينكما بطريقة هادئة وأيجابية.

١- حاول تغير خططك أذا كانت لاتتناسب مع الطرف الأخر أفضل من الأصرار على فعل شيء لايرضي الطرف الأخر ويؤدي الى نوع من الخلاف بينكما.

٢- أجعل دائما صوتك منخفض وهادىء خاصة في بداية الحوار.

٣- لاتستخدم العبارات التي تشير الى عدم الأحترام أو عدم الحب.

٤- حاول الحد من العبارات التي تنتقد الشصية والعادات السيئة.

٥- حاول الأسترخاء لمدة (٢٠دقيقة)، حتى تهدأ أذا كنت في حاجة الى ذلك أثناء الحوار.

٦- الحاجة الى فترات من الأحتكاك وتبادل النقاش بين الطرفين في مواضيع مختلفة لتجنب زيادة حجم المشاكل.

٧- العمل على أعادة الأتصال الدائمي بين الطرفين وأعادة العلاقات العاطفية وذلك عن طريق ما يلي:-

أ- محاولة القيام بنزهة قصيرة في المساء بمفردهم.

ب- الألتقاء بعد العمل وبعد العودة الى المنزل لمدة (٢٥)دقيقة على أنفراد.

ج- تحديد ساعتين كل أسبوع للخروج من البيت.

د- الألتزام بهذه الخطوات على أنهاأسس ثابتة.

٨- مناقشة أسلوب حياتك مع الطرف الأخر لكي يفهمك بشكل صحيح.

٩- عدم الأصرارعلى شيء محدد تفضله وحدك.

١٠- أيجاد أشياء جديدة تتشاركان فيها لتقوية العلاقة العاطفية ولغة الحوار بينكم.

ب- **القسم الثاني:**- يتضمن الأسس والأساليب الفعالة لمعرفة التحاور بكل صراحة مع الطرف الأخر بأسلوب علمي(عليك الأجابة على الأسئلة المطروحة بكل صراحة مع نفسك):-

١- هل تشعر بأن مناقشاتك مع الطرف الأخر تسبب له الضيق أو الغضب؟.

٢- هل يشعر الطرف الآخر بالضيق عندما تتحدث معه او تواجهه بعيوبه ؟

٣- هل يرفض طرفك الأخر رأيك وأن كان مناسبا – فقط لأنه يتعارض مع رأيه ؟

٤- هل يميل طرفك الأخر الى الأستهانة بك أو أظهار عدم الأحترام لرأيك اثناء المناقشات بينكما ؟

٥- هل يتجنب طرفك الأخر الى نصائح الأخرين ؟

٦- هل يتعمد طرفك الأخر عدم فهم حديثك معه بالشكل الصحيح الذي تقصده ؟

٧- هل يتجنب طرفك الأخر تصديق ما تقدمه له من أعذار ؟

٨- هل تلاحظ أن الطرف الأخر يتحاشى الأعتذار لك عن اخطائه ؟

٩- هل يتجه الطرف الأخر الى الأنفعال والحدة أثناء المناقشات ؟

١٠- هل يميل الطرف الأخر الى أظهار اللامبالاة فيما تطرحه من أفكار أو مواضيع بشكل عام.

١١- هل يحاول الطرف الأخر فرض أسلوبه أو تفكيره عليك وأنتزاع موافقاتك ؟

١٢- هل يمل الطرف الأخر الى الأبتعاد عن محادثتك بعد كل مناقشة ساخنة معه.

١٣- هل يرفض طرفك الأخر الأعتذار لك حتى عن أخطائه الواضحة ؟

١٤- عند حواركما هل يظهر طرفك الأخر أنه أكثر فهما ومعرفة وبعد نظر منك ؟

١٥- هل الطرف الأخر يغضب منك عندما ترتكب خطأ ما حتى لو بررت له ذلك ؟

١٦- هل يرفع طرفك الأخر صوته في وجهك أثناء الحوار ؟

١٧- هل لديك شيء من القناعة بأن معظم حواراتك مع الطرف الأخر تسير في أتجاه (أتفقنا على أن لا نتفق)؟

١٨- هل يأخذ طرفك الأخر رأيك في أختيار ملابسه ؟

١٩- هل يتجنب طرفك الأخر مصارحتك في بعض الأمور ؟

٢٠- هل من طبيعة طرفك الأخر الأبتعاد عن موضوع النقاش اثناء حواركما بأختلاف أمور ونقاط بعيدة عما تتحدثان فيه؟

٢١- هل تلاحظ أن أسلوب الطرف الأخر في حواره معك يؤدي الى اضعاف الثقة بينك وبينه ؟

ج- **القسم الثالث:**- التعرف على الأسس المفضلة في أختبار الطبائع النفسية لطرفك الأخر تجاه الخلافات الزوجية المحتملة، عليك الأجابة بكل صراحة على هذه الأسئلة التالية:-

كم أنتما مختلفان ؟ مثل الخلافات الزوجية التي تنشب بسبب الشؤون العائلية (زيارة الأقارب – نظافة البيت – ترتيب البيت)، أثناء الأختلافات هل يحدث أن تتبادلا التقويمات الشخصية مثل (أنت أناني. . توقفي عن تمثيل دور الضحية دائما)، هل عندكما ميل لأفراز أنفعالاتكما من خلال الخلافات الزوجية ؟ وبعد الأنتهاء من أفراز كل أنفعالاتك وتوترك، هل تحس بأنك أرتحت وتخلصت مما يضايقك من خلال شعورك بأنك قلت للأخر كلاما قويا وجارحا ؟ هل تثير كلما سنحت الفرصة اسبابا قديمة وبعيدة ؟، هل تستطيعان أرجاع المياه الى مجاريها في اليوم نفسه أو على الأكثر في اليوم التالي ؟ هل تشعر أن الطرف الأخر يخصص لك وقتا وأهتماما أقل مما كان عليه في السابق ؟ أذا واجهك الطرف الثاني بنقد بسيط، هل يكون رد فعلك رفع صوتك في الدفاع عن نفسك ؟ هل تجدان مشاكل وصعوبة في التعبير بوضوح عن أحساساتكما؟ اذا سمعت أنسانا أخر قريبا أو صديقا ينتقد زوجك في القضايا التي تنتقدينه فيها بنفسك وبالرؤية نفسها، هل هذا يضايقك ؟ هل هناك مشاكل متكررة منذ سنوات وتؤدي الى نشوب الأختلافات بينكما رغم كل المحاولات لتجاوزها لم تستطيعا حلها ؟. حاول الحصول على أجابة لهذه الأسئلة تحصل على تقويم جيد أمام نفسك أولا ولفهم طرفك الأخر ثانيا ويكون أختيارك لطرفك الأخر في محله بعد أكتساب هذه الخبرة الواسعة من المعلومات التي حصلت عليها

بالأضافة الى مساعدة الأهل والأصدقاء والأخرون ممن تحب أن تسألهم عن هذا الموضوع لكي يساعدونك على الصواب.

٥- **الهدف الخامس:**- التعرف على أسس العلاقة الزواجية الصحيحة بعد أختيار شريك الحياة.

وصف الله سبحانه وتعالى العلاقة الزوجية في القرآن الكريم وذلك بقوله تعالى في الآية (٢١) من سورة الروم "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم لتسكنوا أليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "، يفسرها بن كثير بقوله " وجعل بينكم وبينهن مودة وهي المحبة والرحمة والرآفة، فأن الرجل يمسك المرأة أما لمحبته لها أو رحمة بها أو للألفة بينهما وغير ذلك، وجاءت سيرة الرسول الحبيب عليه الصلاة والسلام، حيث يؤكد لنا أن الحب الدنيوي ليس كل شيء بل أن هناك ما هو أعظم منه وهو الحب في الله وحب الله ورسوله وهذا ما يجب أن نملىء به القلب، وهناك خطوات مهمة يقوم بها كلا الطرفين وتنقسم الى قسمين وهما:-

أ- **القسم الأول:**- خطوات تقوم بها الزوجة منها.

١- أياك أن تشعريه بأنه مقصر معك عاطفيا وأنه جامد لامشاعر له وأنك متضايقة من تبلد أحاسيسه، فكل ذلك يزيد جموده بل يزيد عناده، ولكن أمنحيه بعض الأطراء على أمور مهمة قام بها ولم تلتفتي لها في السابق.

٢- أشعريه دائما بأنك تعلمين ومتأكدة من أنه يحبك وأن محبته لك ظاهرة جدا من تصرفاته - وليس من كلامه - فالكلام ليس كل شيء وكم من الأزواج بارعين بالضحك على زوجاتهم بالكلام المعسول فقط.

٣- أياك أن تقارين زوجك مع أبطال الأفلام والمسلسلات سواءا ظاهريا أوضمنيا، وحسسيه بأنك سعيدة جدا مع زوج يصونك ويرعاك ويحافظ عليك ويوفر لك ما تريدين وتتعاونين معه على تربية أبناءكما.

٤- أذا فعلت ما تقدم بأذن الله بأنك ستجدين منه تطورا ملحوظا في التعبير عن مشاعره تجاهك من أجل أسعادك وسيبدأ بالتفكير كثيرا في كيفية تقدير تضحياتك وصبرك.

٥- أذا أردت أن يعاملك زوجك بما كان يعامل به الرسول عليه الصلاة والسلام زوجاته، فعليك أنت أيضا أن تنظري كيف كانت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن والصحابيات الكرام يعاملن ازواجهن، أقرئي في سيرتهن وأختاري قصصا ومواقفا كانت بينهم وأحكيها دائما لزوجك بطريقة خاصة وفي أوقات مناسبة وثقي أنه سيتأثر بها عاجلا أم أجلا.

ب- **القسم الثاني:**- خطوات يقوم بها الزوج منها.

١- عليك أن تتفهم حقيقة تفكير المرآة لأنها تحتاج الى سماع الكلام وعليك مجاهدة النفس على أخراج بعض الكلمات الجميلة الصادقة في أوقاتك الخاصة عندما تكون بقربها.

٢- واجه الزوجة دائما بالأمور التي تبعدك ظاهريا ونفسيا عنها ومصارحتها بأخطاءها أو تقصيرها معك.

٣- أخبر زوجتك عندما تكون في حالة نفسية غير جيدة أو عندما تقع تحت ضغوط خارجية معينة وعليك أشراكها في همومك ولاتعتبر ذلك تنازلا أو نقصا في شخصيتك ففي هذه الخطوة خير واثر كبير على علاقتكما نحو التطور والتقدم.

٤- شارك زوجتك دائما في الرأي والمشورة في كافة الأمور والمواقف التي تحتاخ فيها الى أنسان حبيب وعزيز عليك. . . وهذا لايعني تنازلا عن رجولتك أبدا، لأنك في النهاية أنت صاحب القرار النهائي، بل على العكس عندما تقول لها تعالي يافلافة أريد أن أخذ رأيك فهذا شيء مهم، فلعل في ذلك اثرا قويا عليها، لأنها تحس لها مكانة كبيرة عندك وهذا ما تريده الزوجة، ولعل في موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأم البنين أم سلمى (رض)، في صلح الحديبية أكبر دليل عندما تأثر الصحابة من بعض ما جاء في الصلح وأحتار الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في كيفية أزالة هذا الأثر عنهم وحثهم على الحلق والعودة الى المدينة، فسال السيدة أم المؤمنين، فأقترحت

عليه أن يخرج أمام الناس ويحلق هو أمامهم فأذا رأوه وهو قدوتهم سيفعلو مثله وينتهي الموقف، وفعلا كان ذلك. . . . فأذا رسول الهدى عليه الصلاة والسلام يستشير زوجته في قرار سياسي غاية في الأهمية هل يمتنع بعضنا عن مشاورة زوجاتهم عن أمور أقل من ذلك بكثير.

الفصل الخامس

- **المقترحات:**

١- العمل على تدريس المهارات المفضلة في أختيار الطرف الأخر، ضمن مقررات دراسية مثلا في علم النفس الاجتماعي أو وضعها ضمن مفردات المرحلة المتوسطة والمرحلة الأعدادية، لما لها من دور كبير في حياة الأنسان بصورة مبكرة من أجل أغناء الخبرة الشخصية لكل أنسان.

٢- وضع المناهج التربوية والنفسية التي تتناول موضوع الزواج وتدريسه في المدارس المختلفة والتأكيد على أقامة دورات خاصة تخص الموضوع تبنى على أحترام هذه العقة المقدسة، وبيان الهدف من الزواج وكيفية المحافظة عليه.

٣- العمل على أجراء دراسة تتناول متغيرات أكثر وضمن عينة دراسية تخص الشمال والجنوب لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات و نتائج كل من الدراستين.

٤- العمل على بث نتائج هذه الدراسات المتنوعة التي تتعلق بهذا الموضوع وفق برامج ومسلسلات متنوعة، تعمل على تنمية العلاقات الأسرية وتوعية الشباب غير المتزوجين للتعرف على أهم أسس أختيار الطرف الأخر المفضلة مستقبلا من أجل مساعدتهم قبل خوضهم في هذا الموضوع.

٥- أقامة دورات تدريبية للمقبلين على الزواج من كلا الجنسين في بعض الجامعات العراقية من ذي الأختصاص.

- **<u>التوصيات:</u>**

تنقسم التوصيات الى قسمين عامة وخاصة تتعلق بالزوجين وهما:-

١- توعية الأباء والأمهات حول كيفية التعامل مع أبنائهم عند أختيار هم للطرف الأخر، وكيفية التعامل مع زوجاتهم وأزواجهم مستقبلا.

٢- توجيه المقبلين على الزواج وتوعيتهم بالوسائل سواء كانت أعلامية أو اقامة مؤتمرات او ندوات حول هذا الموضوع.

٣- أتاحة الفرص الكافية لكي يتعرف المقبلون على الزواج على بعضهم بطرق مشروعة بعلم الأهل لكلا الطرفين يتفق مع كافة الأديان والتقاليد والأعراف والعادات السامية.

٤- عدم تسرع الزوج ذكر كلمة الطلاق، والسيطرة على أعصابه من خلال الأبتعاد عن التوتر والعصبية والتعوذمن الشيطان الرجيم.

٥- عدم السماح بتدخل الأهل في حياة أبناءهم الزوجية.

٦- على الأهل مد يد العون لكلا الطرفين في تربية أطفالهم وخصوصا في بداية الزواج.

٧- أهمية أجراء الفحوصات الطبية لكلا الطرفين قبل القدوم بشكل نهائي على الزواج.

٨- توعية الأبناء من قبل الأباء على سيكولوجية التعامل مع الطرف الأخر وفق كلام طيب والثناء عندما يكون في محله الطبيعي، لأن ذلك يجلب السعادة للطرفين ويمنح التقدير الحقيقي لكلا الطرفين.

٩- أنتباه الشباب عند اختيارهم من زوجة السوء، لأنها السبب الأول تقريبا في فساد النفس والأولاد.

١٠- ينبغي للمرأة أن لاتستعجل في أختيار طرفها الأخر، لأن لاسلاح لها من الخلاص ألا التعاسة والفراق أن تسرعت في أختيارها.

١١- ينبغي للشباب أن يرعوا في أختيارهم للطرف الأخر يجب أن يكون صاحب دين وخلق حسن تتمتع به، لأن الدين لأي شخص يرتبط بالخلق العالي للأنسان كجناحي طائر لايستطيع الطيران الأ بجناحين.

١٢- أن يكون الطرف الأخر يتمتع بالقوى العقلانية لمعالجة عقبات الحياة الصعبة بهدوء وحكمة، لأن المرأة تحتاج الى الأنسان القوي العاقل بأعتبارها أمانة الله في عنقه.

١٣- أن يكون عنصر الكفاءة فيما يخص الجانب العلمي والثقافي والأجتماعي متوفر بينهما، من أجل التوافق والسعادة الزواجية، وهناك بعض التوصيات الخاصة لكلا الطرفين وفق الأتي.

أ- توصيات خاصة للزوج.

١- الأهتمام بالزوجة كأنسانة ولها الحق في التعامل معها بشكل دبلوماسي جميل.

٢- العمل على أستشار ة الزوجة في الأمور التي تخص حياتهما لزرع الثقة في نفسها وأحساسها بقيمتها.

٣- محاولة العمل على مساعدة بعض الزوجات للتخلص من الثرثرة والغيبة والنميمة، أن كانت من صفاتها.

٤- المرأة تتصف بالرومانسية وعلى الزوج مراعاة ذلك في أشباع هذه الصفة من خلال التودد أليها بالكلام بأعتدال ودون مغالاة.

٥- الحذر من أستحواذ الهوايات الشخصية لكلا الطرفين، وأهمال أحب الناس أليه.

٦- على الزوج الأنتباه الى الزوجة عندما تقضي جل أوقاتها أمام التلفزيون في الليل ألذي قد يؤشر عليها بالوحدة ومحاولتها بمشاهدة المسلسلات المختلفة نتيجة أهمالها من قبل الزوج.

ب- توصيات خاصة للزوجة.

١- الحرص على عدم سرد أحاديث العلاقة بين الطرفين أمام الصديقات، لأن هذا الأمر سر بين الطرفين ولايسمح بذلك.

٢- أختيار أجمل العبارات أثناء الحديث مع الطرف الأخر.

٣- محاولة أزالة الصمت الذي يخيم عليكما بالحكمة وحسن التصرف.

٤- عدم التطرف في النقاش الذي يصل الى الجدال مع الزوجة أو الطرف الأخر بشكل مستمر.

٥- ليكن الهدف بينكما هو العمل على تحقيق السعادة.

٦- عدم أهمال الزينة لكلا الطرفين وأستخدام العطر المميز لكل منهما من أجل الأهتمام بالمظهر الخارجي، لأن أهمال هذا الجانب يؤدي الى ضعف العلاقة بينهما.

٧- أسخدام الرياضة من أجل الرشاقة لأن هذا العامل يضفي السعادة النفسية والبدنية لكلا الطرفين.

٨- يوصف في بعض الأحيان بأن تفكير الرجل بأنه تفكير منطقي، أذا على المرأة مراعاة وخلق الجو الملائم والواقعي له، لكي يكون مرتاحا وبعد ذلك تنعكس الراحة على الطرفين.

٩- عدم طلب المستحيل من الرجل بأن يكون رومانسيا كما كان عليه الحال في فترة الخطوبة، لأن حياته قد تغير ت للتخطيط نحو المستقبل من أجل العيش الرغيد للعائلة.

١٠- محاولة التقليل من الشكوى نتيجة صعوبة الحياة والعمل على تجاوز ها بشكل واقعي وعقلاني.

- **<u>الأستنتاج</u>:**

أن مسألة أختيار الطرف الأخر، مسالة في غايةالصعوبة بالنسبة للذكور والأناث الشباب وتعتمد على ما يلي ؛-

أ- اختيار الأنسان الذي يكون معك وفيا منذالوهلة الأولى بعيد عن الخداع والمراوغة في أي شيء بسيط يؤثر مستقبلا على العلاقة الزوجية بينهما.

ب- أعتماد مبدأ الصراحة، هل الأنسانة الذي أخترتها باكرا أو أرملة أو مطلقة او لم تحتفظ بعذريتها منذ البداية تكون الصراحة، ويقرر بعدها كلا الطرفين هل هما مناسبين لبعضها بعد أن يتفهم كل طرف طرفه الأخر على حقيقته، لأن الخداع في الوقت الحاضر أصبح لعبة ساذجة عند بعض الفتيات والفتيان ولايعون الأخطار المترتبة على هذه الخداع والسذاجات الرخيصة.

على الشاب أو الشابة يضع بعض المواصفات وأسس التي يريدها في الطرف المقابل وبعدها يقرر ما يراه مناسبا في الأختيار.

ج- أن يكون كلا الطرين أوفياء لكليهما، ويعتمدان مبدأ التفاهم والثقة المتبادلة بعد تجربة كل طرف لطرفه الأخر.

د- ماخاب من أستشار في هذه المسألة المعقدة وأعتمد على بعض أراء المخلصين له في هذا الجانب، لآن أعتماده على رأيه لايكفي على الأطلاق، ولكن يبقى القرار النهائي له في هذا الموضوع، بعيدا عن تدخلات بعض المتطفلين.

المصادر

١- الأحمد، فايز(٢٠٠٦): دستور الأسرة في ظلال القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢- بنا، أميل (١٩٧٦): مدى أنطباق الصورة الوالدية على الزوج وعلاقتها بالتوافق الزواجي وأختيار القرين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

٣- الحفني، عبدالمنعم (١٩٨٧): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٤- الحافي، عبد (١٩٩٠): اختيار شريك الحياة المثاسب، دار الكتب، القاهرة.

٥- الجليل، بيومي (١٩٩٠): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق لزواجي "دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد الحادي عشر.

٦- دسوقي، راوية، الخولي وأخرون (١٩٨٦): التوافق الزواجي، رسالة د كتوراه، جامعة الزقازيق، كلية الأداب، قسم علم النفس.

٧- الدسوقي، كمال محمد (١٩٧٦): علم ودراسة التوافق، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ط٣.

٨- الساعاتي، سامية (١٩٨٣): أختيار الزوج والتغير الأجتماعي، دار النجاح بيروت.

٩- السيد، محمد، الدسوقي، راوية (١٩٨١): التنبؤ بالتوافق الزواجي، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة.

١٠- السيد، محمد (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية "التوافق الزواجي فعالية الذات للأضطرابات النفسية والسلوكية "، الجزء الأول، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.

١١- السقا، حمود (٢٠٠٥): فلسفة وتاريخ النظم الأجتماعية والقانونية، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

١٢- الصابوني، عبد الرحمن (١٩٩١): شرح قانون الأحوال الشخصية السوري، الجزء الأول مطبعة الأماني، ط٥، دمشق.

١٣- طيف، لطفي (٢٠٠٥): أسلوبك في أختيار الطرف الأخر، دار الكتب، القاهرة.

١٤- عمر، سهير (١٩٨٧): أضطراب التكيف لدى المرأة العاملة وعلاقتها بأضطراب التكيف في حياتها العائلية دراسة في التحليل النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الأداب، علم النفس.

١٥- كحالة، عمر رضا (١٩٨٥):الزواج، مؤسسة الرسالة للطباعةوالنشر والتوزيع، بيروت.

١٦- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩): العلاج النفسي والأسري في المنظور النفسي الأتصالي، مورس للطباعة والنشر، ط١، القاهرة.

١٧ - المدرسي، محمد تقي (٢٠٠٥): أحكام الزواج وفقه الأسرة، الطبعة الأولى، دار محبي الحسين، قم المقدسة.

١٨- موسى،عبدالفتاح (١٩٩٨):البناء الأجتماعي للأسرة،المكتب العلمي للنشر والتوزيع ،ط١،أسوان.

١٩- المؤمن، محمد المهدي (٢٠٠٤): الزواج من سنن التكوين الى سنن التشريع، الطبعة الأولى، مطبعة الحسينية المحمدية، الكويت.

20- Bell. robert r. (1975): marriage and family interae tion homwood. new york .

21- beth. l. finebery (1976): affeet and status dimensious of marital adjstement. Jounal of marriage and the family .

22- burgess. E. w. lock. Harvey. J (1960):the family from in stitution to companioship. New york. Ameri- can book company. Zand edition .

23- munn. N. (1950): fundam entas of human adjustment. New york .

24- strauss. A. (1946):the ldeal and chosen mate. a. j. s .

25- teman. Lewis m(1961): psychologieal faetors in mari-happiness in lands j. t lendis. m. bul ebing .

26- wolman. B. (1970):the families of sehizophrenies - pa- tients aet psychotherapy